العدد ٢٣٧
السبت ٢٤ مايو ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 237
Cairo 24 May 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

السيدة عايدة عبيد

(اقرأ حديثها في صفحة ٥)

المصور – الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية . لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء . وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية مما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء – الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال . ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة – الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة وكلها مزينة بالصور والرسوم الانيقة وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا المصورة – الاربعاء والاحد

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع لما فيها من قوة جاذبية وابتكارات شائقة . كل ما فيها يلفت النظر ويستوقف الفكر من حوادث خارقة وعادات غريبة وسياحات خطرة ومجازفات متنوعة – وبعبارة أخرى فهي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى

كلمة المحرّر

الجندي المجهول



ظهرت على أثر الحرب العظمى الماضية ، ولكنها حميدة لأنها تدل على قدر الوطن لأعمال أبنائه ـ المعروفين منهم وغير المعروفين على السواء . وكانت الامم قبل ذلك قد جرت على سنة لا تخلو من الميل إلى التفرقة ، وهي تمجيد طائفة معينة من الناس ورفعها الى مصاف الأبطال . فلما وقعت الحرب الماضية وذاعت النظريات الجديدة في مبدأ المساواة ، صار الناس يحترمون البطولة بقطع النظر عن مقام الأفراد الذين تظهر فيهم تلك البطولة . بل خيف من قصر عرفان الجميل على الابطال المعروفين فقط ، وإنكار فضل الذين يعملون في صمت وهدوء غير ناظرين الى مجد أو ثواب ، ولا طامعين في غير خدمة الوطن

ومن ثمة نشأت بدعة تخليد ذكر «الجندي المجهول» . فأقيمت له الانصاب في أنحاء كثيرة كما أقام اليونان قديماً تمثالا « للاله المجهول » وكانت شوارع عاصمتهم ملأى بتماثيل الآلهة غير المجهولين !

والجندي المجهول ليس هو ذلك الذي يحارب في سبيل وطنه بالسيف فقط ، أو يسفك دماء غيره في سبيل المجد . بل هو كل من يقف نفسه على ما فيه خير أمته وخدمة أبناء جلدته . هو كل من يحمل راية الوطن ويعمل تحت ظلها في صمت وهدوء ، لا ليخدم نفسه بل لينفع غيره

أمثال هؤلاء الجنود المجهولين يوجدون في كل وطن وفي كل أمة ، إذ ليست البطولة وقفاً على شعب دون آخر أو على قادة الجيوش دون العساكر . بل ليس للبطولة وطن ولا جنسية ولا سن ولا مقام . فهي « مشاع » للجميع ، وهبة لم تحاب بها الآلهة فريقاً من الناس دون غيرهم

وانك لتعيش في قوم وأنت غير متنبه الى من فيهم من جنود مجهولين ـ يعملون في صمت وهدوء ويبعدون عن كل ضجة وجلبة . أولئك حماة الوطن تعتز بهم الأمة اعتزازاً ، ويخلد ذكرهم من غير أنصاب ولا تماثيل . أولئك جنود مجهولون عند قومهم ولكن أعمالهم خالدة في سجل التاريخ

واذا كان لكل أمة من أمم الغرب جندي مجهول ، أفليس في الشرق عامة ـ وفي مصر بوجه خاص ـ جنود مجهولون عملوا في طي الخفاء على رفع مستوى جيلهم ولم يعرف قدرهم غير نفر قليل من المعجبين بهم الذين قدروا فضلهم حق قدره ؟ بل أليس في الشرق «جنديات مجهولات» يصح ان تقام لهن الأنصاب وان تنقش أعمالهن على لوح الخلود ؟

ان الناس يؤلهون البطولة حتى لقد امتزجت عقيدتهم بشيء مما يشبه عبادة الابطال . وعبادة الابطال محمدة يجدر ترويض النفس عليها لولا ان البشر يتبعون أهواءهم عند توجيه الاحترام الى من يحق له الاحترام . ولعلك لا تسير في الشارع إلا وتقابل « جندياً مجهولا » لا تدري من أمره شيئاً لانه لا يعمل إلا في عزلة عن الناس ، ولا يهمه أعرف أبناء وطنه فضله أم غمطوه ؟

ترى لو اقترحنا على الرأي العام في هذه البلاد اقامة نصب « للجندي المجهول » أو « للجندية المجهولة » أكنا نجد بيننا من كان أو من سيكون (مد الله في عمره) جديراً بذلك النصب ؟ ألم يقم في مصر أفراد خدموا وطنهم في صمت وهدوء ، وأشعلوا أنفسهم ليضيئوا طريق غيرهم ، ثم ما هو الا يسير من الزمن حتى نسي الناس أمرهم ، وعادوا لا يشعرون بآثارهم ؟

ولو أقمنا قاعة « لأبطالنا المجهولين » وأضفنا اليها كل سنة نصباً لبطل جديد مجهول ، لكان لنا سجل خالد لذكرى أولئك العظماء الذين ساعدوا أو الذين لا يزالون يساعدون على رفع منار الوطن ، ، ولكنا رسمنا سنة حميدة لتمجيد البطولة ورفع لوائها خافقاً في سماء هذه البلاد

المحرر

معيشة النحاس باشا فى بيته

النحاس باشا وحرصه على تأدية فروض الصلاة فى مواعيدها

[بمناسبة عودة دولته من انجلترا مع الوفد الرسمى]

لا ينام دولة مصطفى النحاس باشا عادة قبل الساعة الواحدة بعد نصف الليل ، ولكنه مع ذلك يستيقظ دائماً في منتصف الساعة السابعة صباحاً ، فيبدأ أولا بحلاقة ذقنه بنفسه ثم يستحم ، سواء أكان في فصل الصيف أو في فصل الشتاء ، وبعد انتهائه من حمامه يؤدي فريضة صلاته

وينام دولته في جلباب ، فاذا ما نهض من فراشه لبس « بيجامة » يكون لونها « بيج » في أغلب الأحيان ، وعند ما يفرغ من صلاته يعود الى سريره فيستلقي عليه ليطالع جرائد الصباح وهو « بالبيجامة » ثم يتناول طعام الفطور الذي يتألف عادة من الشاى واللبن ، أو القهوة واللبن والعيش القمر (افرنجي) والبيض (نصف مسلوق) والزبدة والعسل الابيض

وبعد ما ينتهي النحاس باشا من فطوره يشرع في ارتداء ملابسه ثم يغادر داره إما الى بيت الامة اذا كان خارج الحكم أو الى ديوانه اذا كان وزيراً فيمكث مكباً على عمله الى ما بعد الساعة الثانية بعد الظهر فيعود بعد ذلك الى بيته فاذا ما وصل اليه صعد تواً الى حجرته ونزع ملابسه ودخل الحمام فيغتسل ويصلي ثم ينزل الى قاعة الأكل للغداء

ويأكل دولته جميع الأصناف العادية من المأكولات وهو يكثر من أكل الشراتير الدمياطية في فصل الشتاء ، كما انه مغرم بأكل الليمون الحلو في فصل الشتاء ولا بد له بعد الغداء من أن ينام قليلاً حتى اذا استيقظ أدى صلاة العصر وارتدى ملابسه وتوجه الى البرلمان أو مكث في بيته ، وقد يشرب في هذه الحالة الشاي اذا كان



مصطفى النحاس باشا

الطقس بارداً والا استعاض عنه بشراب البرتقال اذا كان الوقت صيفاً

ويتعشى النحاس باشا عادة في داره فاذا ما عاد الى بيته في المساء توضأ وصلى صلاة العشاء ، وتعشى بعد ذلك وعقب العشاء يعكف على الاطلاع على الصحف التي تصدر بعد الظهر فيقرأ أهم اخبارها وتلغرافاتها ثم ينزل الى حديقة داره ويتنزه فيها مشياً وهو مغرم بالاشراف على تنظيمها وتنسيقها وله ولع خاص بتعهد أزهارها ورياحينها وأحب أنواعها اليه الورد و « البنسيه » . وقد كان دولته يزين دائماً عروة جاكتته بوردة حمراء فلما إنتقل المغفور له سعد باشا الى جوار ربه كف عن هذه العادة

ويقطن الرئيس مع أولاد شقيقته وهو شديد العطف عليهم كثير التلطف معهم وخصوصاً مع صغيرهم عبد المنعم وهم يأكلون دائماً على مائدته في فصل الصيف اما في فصل الشتاء فانهم يكونون في مدارسهم ولذلك لا يأكلون معه إلا في يومي الخميس والجمعة ، ويحتم دولته على أولاد شقيقته ان يروي كل منهم حكاية أو نادرة في أثناء الجلوس حول المائدة ويدفع كل واحد منهم غرامة قدرها قرش تعريفة عن كل حكاية أو نادرة يرويها ولا تثير الضحك

وروى لنا الباشجاويش فهمي — وقد كان في خدمة النحاس باشا طول مدة اقامته في انجلترا — أنه لم ينقطع عن الصلاة يوماً واحداً بل كان يؤدي جميع فروضها في مواعيدها . قال : « حتى في البحر كان دولته يصلي في مواعيده بانتظام ولما وصلنا أمام جزيرة كريت حيث تسوء حالة البحر وأصيب معظم الركاب بالدوار أحببت أن أراقب دولته لأعلم ما سيفعله بصلاته ، وفي استطاعتكم أن تتصوروا مبلغ الدهشة العظيمة التي استولت عليّ حينما رأيته يؤدي فروضها في مواعيدها كانه على البر في احوال عادية »

وقد سمعنا من بعض أعضاء الوفد الرسمي أن دولته لم يذق الخمر في جميع المآدب والحفلات التي حضرها في بلاد الانجليز فسألناهم : « وبماذا كان يشرب الانخاب الرسمية ؟ » فاجابوا : « بالمياه المعدنية »

مع السيدة عائدة عبيد

رأيها في المستر هندرسن والمس مكدونلد والمرأة الانجليزية

كنا نزور يوماً معالي الاستاذ مكرم عبيد في داره فتلطفت السيدة عائدة عقيلته واستقبلتنا معه فدار الحديث على شؤون شتى الى أن تناول بعض المسائل الاجتماعية، فسألنا حضرتها عن رأيها في الزوجة المثلى، فاجابت قائلة: «انني أعتقد ان الزوجة المثلى هي التي تستطيع أن تشترك مع زوجها بعواطفها في سرائه وضرائه» فاعجبنا في هذا الجواب كلمة «بعواطفها» لانها رفعته من مستوى الاجوبة العادية المألوفة الى منزلة يعادل سموها سمو الشعور الشريف الذي عنته السيدة عائدة بكلامها

ومن أيام كنا نزور معالي مرقص حنا باشا في داره فاعدنا على مسمع السيدة عقيلته سؤالنا المتقدم للسيدة عائدة وردها عليه فقالت لنا مدام مرقص باشا: «لما أفضت اليكم كريمتي بهذا الرد لم تكن تعلم انها تعبر به عن الشعور الذي ما فتىء يخالجها منذ اليوم الأول الذي عقدت فيه خطبتها فانه لم يمض على عقد هذه الخطبة طويل حتى نفي مكرم الى سيشل كما تعلمون فحزنت عائدة على نفيه حزناً شديداً وخافت على صحته وتحول هذا الخوف الى قلق عظيم لما بلغها نبأ مرضه فامتنعت عن الاكل وهزل جسمها وضعفت قواها فكان زوارنا يرثون لحالها وكثيراً ما نصح لي بعضهم بفك الخطبة ظناً منهم انهم بذلك ينقذونها مما ألمّ بها فكنت أصغي الى كلامهم باستخفاف لعلمي بأخلاق عائدة ...»

وفي الواقع ان جميع عارفي الاستاذ مكرم يعترفون بما كان للسيدة عقيلته من النصيب الكبير في تشجيعه على تحمل آلام النفي ومتاعب الجهاد وينوهون بما تبذله دائماً من الجهود الصادقة لتوفر له وسائل الراحة والرفاهية وتسهل عليه سبل تأدية مهامه الكثيرة والنهوض بأعبائها

وقد اجتمعنا بالسيدة عائدة في القطار الخاص الذي أقل الوفد الرسمي من الاسكندرية الى العاصمة فانتهزنا هذه الفرصة وسألناها عن الشيء الذي ترك في نفسها أعظم أثر في اثناء اقامتها الاخيرة في لندن مع الوفد الرسمي فأجابت:

«ان الشيء الذي أثار دهشتي واعجابي أكثر من أي شيء آخر رأيته في خلال اقامتي في لندن في هذه المرة كان ما شاهدته من مثابرة المستر هندرسن ونشاطه فان لهذا الشيخ المتقدم في السن جلداً غريباً على العمل وقد حضر بنفسه الجلسة التي عقدها المفاوضون المصريون والانجليز ودامت نحو تسع عشرة ساعة ثم غادر وزارة الخارجية في الساعة الثالثة صباحاً وتوجه الى بيته وبعد ما استراح فيه قليلا بكر في العودة الى مكتبه كعادته في كل يوم»

فقلنا: «لقد اختلطت حضرتك بكثير من النساء الانجليزيات في الحفلات التي أقامها الوفد في اثناء وجوده في لندن فما هو رأيك في المرأة الانجليزية؟»

فقالت: «ان المرأة الانجليزية تحب العمل وتجد لذة عظيمة فيه، والمرأة التي لا تعمل في المحال التجارية والدور المالية والصناعية تعمل في بيتها، فاذا ما انتهت ساعات العمل اهتمت برياضتها وتسليتها فتخرج للعب الجولف أو التنس أو تخرج للسباحة او لركوب الخيل، ولكن المهم انها تفرق بين ساعات العمل وأوقات اللهو فتراها مثال الجد والنشاط في الفترة الاولى وعنوان البهجة والانشراح في إبان لهوها»

فقلنا: «وهل اجتمعت حضرتك بالمس اشبل مكدونلد كريمة المستر رمساي مكدونلد؟»

فقالت: «أجل لقد اجتمعت بها وحادثتها فألفيتها على جانب من اللطف وسعة العلم وهي التي تتولى ادارة شئون بيت والدها وتشرف على تنظيم حفلاته وتراقب تربية أخواتها الصغار اذ لا يخفى عليكم ان والدتها متوفاة وهي لا تكتفي بذلك بل تساعد والدها في عمله أيضاً كسكرتيرة خاصة له في منزله»

ثم سألنا السيدة عائدة عن المسز هندرسن فنوهت بما لقيته من لطفها وحفاوتها وحسن مجاملتها، فقلنا: «وهل لاحظت حضرتك في الحفلة التي أقامتها لك جنابها ان السيدات الانجليزيات اللائي حضرنها اتبعن الزي الاخير الذي يقضي بأن تكون الفساتين طويلة؟»

فقالت: «أجل فقد كن كلهن بفساتين طويلة، ولكنني لاحظت انهن لا يلبسن هذه الفساتين الا في الحفلات والسهرات، أما اذا أردن التنزه أو التجول في الاسواق فيلبسن فساتين قصيرة»

(البقية على صفحة ٣١)

رأى فى الكتب

للاستاذ العلامة محمد فريد بك وجدى


الاستاذ محمد فريد وجدي بك

الأستاذ الكبير محمد فريد بك وجدي فيلسوف وعالم معروف اعتاد البحث والدرس منذ الصبا فلازم الكتب واتخذها معيناً على معرفة حقائق الحياة

وقد ابتدرني عزته عند ما سألته عن رأيه في الكتب ، فقال :

« وظيفة الكتب حفظ المعارف الانسانية وتأديتها للناس جيلا فجيلا ، فهي الذخر العام للانسانية ينتفع به كل جيل . لذلك عنيت بها الامم اكبر عناية ، وابتنت لحفظها الدور الفخمة واكثرت منها في كل مدينة وقرية لتعميم نفعها ، واذاعة ثمراتها . واني لأبالغ في حفظ كتبي الى حد اني أضن ببعضها عن التجليد خوفاً من ضياعها عند المجلدين وعدم وجود نسخ منها بالسوق ، ويحدث اني أشتري من بعض الكتب التي أميل اليها نسختين خشية أن تضيع احداهما فأجد الأخرى . وكلما ارتقت الامم رفعت قدر الكتب وأكبرت شأنها . أتصدق أن باريز كلها لم تنم ليلة من الليالي اذ علمت أن كتاباً لفيكتور هوجو سيصدر فيها ، فظلت تنتظره في الشوارع حتى صدر في ساعة متأخرة من الليل فتلقفه الناس وذهبوا به الى دورهم وهم يعتقدون أنهم حصلوا على أثمن الدرر

قلت : « فهل تسمح أن تذكر لنا الفرق بين تأثير الكتب الفلسفية ، والكتب العلمية ، والكتب الادبية ؟ »

فقال : « الكتب الفلسفية تقف الانسان على علل الأشياء وحقائقها وأسرار حركتها وسكونها وتفاعلها وتطورها ، وهي التي تبحث معه في أهم ما يعلق بقلبه ويشغله منذ وجوده من هذه المسائل الأولية كيف نشأ الكون ، ومن أين نشأ ، والى أي شيء يؤول ، وتبحث عن الحياة الانسانية وعلاقتها بالوجود المادي ، وعن أمثل طريق يسلكه الانسان للاتصاف بالصفات العليا ، والسير في طريق الحياة الذي يؤدي الى أبعد الغايات

« أما الكتب العلمية فتأثيرها من حيث بحثها في الاشياء المحسوسة وفي العلاقات الموجودة بين بعضها والبعض الآخر ، وفي كيفية استغلال الانسان لها في حياته المادية فأثرها اذن مادي محض يتناول طريقة الانتفاع بالماديات واستخدامها في أغراض الحياة

« وأما الكتب الادبية ، فانها تغذي قوة الخيال في الانسان ، لأن الادب مبني على الخيال ، وموضوعه البحث في ثمرات القرائح التي نظرت في الوجود نظرة خيالية ، لاكتشاف ضروب الجمال المودعة في كائناته ، وتجليتها للناس في حلل رشيقة من الشعر والنثر فان تعدى هذه الدائرة وقع في الفلسفة وبحث فيها على أسلوبه تخبط في حق وباطل وتطفل على مائدة غيره

قلت : « وهل بعض الكتب مكرر للبعض الآخر ؟ »

قال : « نعم كثير من الكتب الفلسفية أو العلمية أو الادبية مكرر بعضه للبعض الآخر ، فكتب التاريخ مثلا فيها كثير من التكرار ، وكذلك كتب الجغرافيا والطبيعة والاخلاق لان الموضوع الذي تتناوله هذه الكتب يتناوله البعض الآخر بلا اختلاف إلا في الصيغة الخاصة التي يصوغ المؤلف بها كتابه تبعاً لاسلوبه ومبلغ اقتداره على البحث والاستنتاج . فالموضوع واحد يتغير في الاعراض دون الجوهر ، وتتعدد وجوهه ونواحيه بتعدد الباحثين والمؤلفين واختلاف مذاهبهم واستنتاجاتهم »

قلت : « وهل تكفي الكتب في معرفة جوانب الحياة ؟ »

قال : « مجرد القراءة والاطلاع على محتويات الكتب لا يكفيان في ادراك جوانب الحياة ومعرفة خيرها وشرها وحمل القارئ على سلوك احد هذين الطريقين الا اذا كان مفطوراً عليه

« والعادة أن الانسان تؤثر فيه التجارب الشخصية وتدله على طريق الحياة الصحيحة أكثر مما تؤثر فيه الكتب ، ولذلك يبني الاميركيون الآن تربيتهم على الامور العملية والمشاهدة فيسيح المعلمون بتلامذتهم ، ويطوفون البلاد ، ويزورون الآثار ، ويدرسونها دراسة مبنية على التجربة والعيان »

قلت : « وما هي خير الكتب التي ينتفع الانسان بالاطلاع عليها ؟ »

(البقية على صفحة ٩)

كيف اشتغل مرقص حنا باشا بالمحاماة ؟

شجاعة مرقص باشا ازاء حكم الاعدام ـ بينه وبين الاستاذ مكرم



صاحب السعادة مرقص حنا باشا

قليل من القراء يعلمون أن معالي مرقص حنا باشا نقيب المحامين ووزير الاشغال الاسبق كان موظفاً في الحكومة في بدء حياته العملية العامة ، ولكن مدة خدمته في الحكومة لم تطل على كل حال إذ أن آخر منصب تقلده يومئذ كان منصب « وكيل نيابة » في أسيوط وكان ذلك بعد زواجه بقليل فرضي أن يسافر الى أسيوط ورضيت عروسه أن تسافر اليها معه لان أسيوط كانت تعتبر في ذلك الحين بمثابة عروس الوجه القبلي

وبعدما أقام مرقص باشا في أسيوط ردحاً من الزمن شاءت وزارة الحقانية أن تنقله الى جرجا أو الى قنا . فلما اتصل نبأ ذلك بالسيدة عقيلته ألحت عليه بعدم الاذعان لقرار الوزارة ونصحت له باعتزال خدمة الحكومة اذا كان سيضطر الى مغادرة أسيوط فلما أصرت الوزارة على نقله بعث اليها باستعفائه ومكث في أسيوط يشتغل بالمحاماة لحسابه الخاص

ولا يزال معاليه يذكر حتى الآن ان المرحوم اخنوخ فانوس المحامي المشهور في أيامه ووالد الشيخ المحترم لويس فانوس عضو مجلس الشيوخ الآن كان في مقدمة الذين أيدوا السيدة عقيلته في موقفها ونصحوا له بالاشتغال بالمحاماة لحسابه الخاص فلم يمض على تركه الحكومة طويل حتى اشتهر اسمه كمحام وذاع صيته في الوجه القبلي كله فصار أرباب المصالح يؤمون مكتبه من الاقاليم المختلفة ليعهدوا اليه في الدفاع عن مصالحهم

وبعدما اشتغل مرقص باشا في أسيوط عدة سنوات قرر الانتقال الى العاصمة فوافقته السيدة عقيلته على ذلك ، ولم يقل النجاح الذي صادفه في القاهرة عن النجاح الذي لقيه في أسيوط بل ان شهرته كانت تتسع كل يوم اكثر من اليوم الذي قبله الى أن انتخب نقيباً للمحامين الاهليين . ولما نفخ المغفور له سعد باشا في بوق الاستقلال كان مرقص باشا في طليعة الذين انضووا تحت لوائه ووقفوا علمهم وصحتهم ووقتهم على خدمة الحركة الوطنية

ومما هو جدير بالذكر هنا انه لما نال معالي الاستاذ مكرم عبيد « الليسانس » اراد السفر الى انجلترا ليواصل تحصيل علومه العالية في جامعاتها ولكنه خشي ان لا يوافقه والده على هذا الرأي فأخذ يفكر في شخص يستطيع ان يؤثر فيه بهيبته وبلاغته وقوة حجته . وبعدما فكر طويلا قرر ان يوسط « الاستاذ مرقص حنا » في ذلك ولم يكن له سابق معرفة به . فلما قابله وكاشفه بالغرض من زيارته شجعه معاليه على تنفيذ عزمه ووعده بان يبذل جهده عند والده ليحمله على تحقيق أمنيته وفعلا ذهب اليه وخاطبه في هذا الشأن ولم يتركه الا وقد نال منه وعداً صريحاً بالموافقة على سفر نجله الى انجلترا ... ولم يختلط مرقص باشا بالاستاذ مكرم بعد ذلك الا عند قيام الحركة الوطنية واشتغالهما معاً تحت لواء الوفد

وقد اشتهر مرقص حنا باشا بشجاعته وعدم اكتراثه للاهوال وآخر ما سمعناه عنه في هذا الصدد ما رواه لنا سعادة حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصري فقد قص علينا أنه لما اعتقلت السلطة العسكرية أعضاء الطبقة الثانية من الوفد المصري في اثناء غياب سعد باشا في سيشل كان مرقص باشا بين الذين اعتقلوا يومئذ وأحيلوا الى المحاكمة وحكم عليهم بالاعدام كما يذكر القراء . قال حمد باشا : « وكان مرقص باشا جالساً معي في ثكنات قصر النيل التي اعتقلنا فيها يلعب الطاولة وبينما نحن كذلك دخل علينا ضابط من ضباط السلطة العسكرية وتلا علينا الحكم الصادر باعدامنا فلما وصل الى العبارة التي جاء فيها إن المحكمة حكمت علينا بالاعدام صاح مرقص باشا بملء صوته قائلا : « لتحي مصر ! » ثم عاد الى استئناف اللعب بهدوئه المعتاد »

الملكة مارى تطهى الطعام وتدبر شؤونه البيت !

جلالة الملكة مارى فى حياتها الخصوصية

[خاصة بكل شيء]

> الكاتبة الانجليزية ايدلين جراهام فتاة من الشعب نالت حظوة لدى جلالة ملكة انجلترا فعاشت في القصر الملكي كوصيفة لجلالتها وبذا أمكنها الاختلاط بأعضاء الأسرة المالكة وكتابة المقالات الفياضة عن حياتهم الخصوصية . فاذا كتبت اليوم هذا المقال عن جلالة ملكة الانجليز ، بمناسبة بلوغها الثالثة والستين من عمرها يوم ٢٦ مايو الجاري فانما تكتب عما شاهدته وخبرته بنفسها

زرت سيدة عجوزاً منذ أيام فلفتت نظري كلمة قالتها ، وكانت قد قادتني الى مطبخها لأراه وهو مطبخ نظيف لا تشوبه شائبة وفيه الأواني مصفوفة وهي تلمع من نظافتها ، وفي إبان مشاهدتي للمطبخ قالت لي تلك السيدة وهي مزهوة : « اني لا أخجل من أن ترى الملكة نفسها مطبخي هذا ، وهي ذات معرفة بالمطابخ . باركها الله ! »

يوجد في نواحي انجلترا آلاف من النساء لم يتح لهن رؤية جلالة الملكة ولعلهن لن يرينها ولكنهن منجذبات اليها — لا من أجل جواهرها أو قصرها ولكن لأنها تتقن عمل المربى وفن الطهي بوجه عام . ولأنها تدرك أن المطبخ ربما كان أهم غرفة بالدار في الواقع . ولعل الملكة اليزابث اذا زارت سيدة كانت هذه تقابلها عند الباب الخارجي ، واذا زارتها الملكة فيكتوريا كانت تدخلها في أحسن غرفة للاستقبال أما الملكة ماري فان مضيفتها لا شك تطلعها على مخزن الطعام (الكيلار) ودولاب الفوط وأمثالها من أقمشة المائدة

إن المطابخ في قصور بكنجهام وساندرنجام ووندسور كلها عصرية ، وتحتوي وسائل كثيرة توفر عناء العمل وقد أمرت بها الملكة نفسها في مناسبات عدة — وان كان مطبخ قصر بكنجهام بطبيعة الحال ليس معرضاً لضوء الشمس مثل مطابخ القصور التي في الريف . وأحسب ان كثيرين من الناس لا يصدقون ان الملكة تفتش على مطابخها بنفسها ولكن هذا هو الواقع ، ويوجد مطبخ صغير ملحق بمطابخ قصر بكنجهام وهو محجوز لها شخصياً لكي تعمل فيه . وهو مطلي باللون الابيض وأرضه من المشمع المطاط الذي يسهل ابقاؤه نظيفاً . وكثيراً ما أنفقت جلالتها الساعات الطويلة في هذا المطبخ وهي في ثيابها الزرقاء التي ترتديها عادة عند الطهي وتبدو فيها منهمكة في العمل . وهي جد ماهرة في عمل الفطائر وكثيراً ما لاحظ جلالة الملك انه لا توجد فطائر تماثل في الجودة ما تعمله زوجته

وقد كان لاتقان الملكة فن الطهي فائدة لا تقدر أثناء مرض الملك فالمعروف ان جلالته حين اشتد عليه المرض كان لا يقبل أي طعام إلا من يد الملكة ، وفي ذات مرة كانت تطعمه فهمس في أذنها قائلاً : « اني واثق من أنك أنت التي طهيت هذا فانه لذيذ جداً » وكان جلالته بطبيعة الحال لا يسمح له بأكل شيء سوى السوائل يحتسيها ولذلك كانت الملكة ماري تطهي له نوعاً من حساء اللبن وتضع عليه ذرات قليلة من القرفة ليكون ذا نكهة مستساغاً . وفي المرات التي كانت لسبب ما لا تطهي الحساء بنفسها ، كانت تنادى لتضيف اليه القرفة لأنها هي التي كانت تعرف المقدار الذي ينبغي وضعه . ولما دخل الملك في دور النقاهة الحقيقية كان أحب الطعام اليه « فطيرة الاسفنج » الخفيفة التي كانت الملكة تصنعها له خصيصاً وهي مصنوعة من كميات معينة من الدقيق والبيض والسكر ولصنعها طريقة خاصة

ويذكر القراء أنه حين روئي انتقال الملك الى دار كريجول ليقضي بها مدة النقاهة ذهبت اليه الملكة أولا لتعاينه وقد عاينت أولا الغرفة المخصصة للملك ثم سارت منها تواً الى المطبخ فلما رأته قالت : « هذا شيء جذاب » والحقيقة أن مطبخ دار كريجول يسر الداخل فيه ، ولونه أبيض أزرق والطهي فيه بالكهرباء وفي جانب منه مائدة صغيرة ذات أدراج فاذا وقف الانسان عندها رأى الاراضي الزراعية البهيجة التي بتلك الناحية . وقد سرت بها الملكة وقالت : « هذا هو المكان الذي سأقوم بالطهي فيه » وقد وفت بكلمتها هذه فكانت ترى في صباح كل يوم وهي تعمل فطيرة على النحل على الطراز القديم وكان الملك يحبها وهي ساخنة ليحتسي معها الشاي

وقد ذكرني الكلام في مهارة الملكة في الطهي بقصة شائقة وقعت حادثتها اثناء الحرب فقد كانت الاكواخ الملكية التي عند قصر بكنجهام تستعمل كثيراً لاقامة حفلات الشاي لأجل الجنود الجرحى وكانت الملكة والاميرة ماري لا تتخلفان قط عن المساعدة في هذه المناسبات وكثيراً ما كانت الملكة تصنع كميات من الكعك المسمى (الكعك الجبلي) لأجل الجنود . ولما كانت المواد الغذائية لا تعطى في اثناء الحرب الا بمقدار

للاسرة المالكة ، شأنها في ذلك شأن الافراد العاديين من الشعب ، فان الملكة كانت تلجأ الى مختلف الوسائل لتجعل ذلك الكعك لذيذ الطعم، ولعل كثيرات من ربات البيوت يذكرن أن ذلك كان أمراً عسيراً في اثناء الحرب

وحدث بعد ظهر أحد الايام أن الجاويش لفت أنظار الجنود الجرحى الى أن ذلك الكعك الصغير الذي يأكلونه قد صنعته جلالة الملكة بدافع التضحية وانكار النفس، وبعد ذلك شرع الجاويش يسير خلف الجنود وهم يأكلون فلاحظ أن أحدهم يلف كعكة في منديله فقال له :

« لا يجوز أخذ الطعام معك ! »

فأجابه الجندي قائلا : « أتحسب أني آكل هذه الكعكة التي صنعتها الملكة بنفسها ؟ كلا ! لقد حصلت على خوذة المانية وعلى قطعة القنبلة التي جرحتني وسأضيف اليها هذه الكعكة لتكون أحسن تذكار للحرب وسأضعها في صندوق من الزجاج بمنزلي »

ويذكرني الكلام في الحرب ومماثلة الاسرة الملكية بأفقر أفراد الشعب في المظاهر ، بحديث جرى بيني وبين رجل بارز من رجال الجيش في سنة ١٩١٦ وكان آتياً من لدن الملك حيث تناول طعام الفطور معه ومع الملكة والاميرة ماري ، وقد سألته عما أكله فقال : « إنه لم يخرج عن بعض سمك البياض والخبز المقمر والمربى » وأضاف الى ذلك أن الملك سمح له الطبيب بعد الحادثة التي وقعت له بقدر من القشطة وأن جلالته عرض عليه أن يعطيه قليلا من نصيبه منها على الرغم من أن الملكة والأميرة ماري لم يكن لهما شيء منها، وقال ذلك الجندي الكبير إن الاميرة ماري قالت له: « انه لمن مغريات النفس أن أرى والدي يأكل قشطته كل يوم »

ثم أضافت الى ذلك ضاحكة : « لقد كدت أنسى مذاق القشطة »

وقد سئلت جلالة الملكة يوماً عن نوع الموقد الذي تفضله في الطهي ، أهو الموقد الذي يدار بالغاز أم بالكهرباء أم بالفحم ؟ فأجابت جلالتها قائلة : « أظن أن أحسن موقد هو الموقد الذي من الطراز العتيق . ولكنه بالطبع غير ممكن الاستعمال في جميع الظروف الآن . وانا أجد أفران الغاز والكهرباء لا بأس بها ولكن يجب أن يحتاط الانسان في استعمالها لأنها من عادتها العجلة في الطهي ولكن هذا العيب يمكن تلافيه ببذل العناية اللازمة » ثم قالت ضاحكة : « اعتقد ان اللحم المطهي على الفرن العتيق الطراز له مذاق خاص به وقد كانت لحوم الصيد في عهد الملكة فكتوريا تسوى بهذه الطريقة، وأنا لم أذق شيئاً ألذ من تلك اللحوم التي تسوى على الافران القديمة في اسكتلندة »



جلالة الملكة ماري ملكة الانجليز

وقد تكون مطابخ قصر بكنجهام عصرية أكثر من غيرها ثم تتلوها مطابخ قصر ساندرنجام ، أما قصر وندسور فان مطابخه لا تزال على الطراز العتيق . وتحب الملكة ماري الأواني المصنوعة من الألومنيوم وتجد جميع الحلل والأواني التي في قصورها المختلفة جلها مصنوعة من ذلك المعدن

وتعمل جميع أنواع المربى والفواكه المحفوظة والنبيذ في مطابخ قصر ساندرنجام وويندسور وقد اعتادت الملكة ان تعاين غرف التقطير فيهما حين تكون نازلة بهما . وجميع المربى وغيرها مما يستعمل في قصر بكنجهام تصنع في داخل القصر . ولما انتقل البرنس اوف ويلز الى دار يورك ثم الى دار مارلبرا أمر بأن يكون في مطابخه دائماً قدر كاف من تلك المواد الغذائية الخفيفة المصنوعة في القصور الملكية . وقد اشتهرت تلك المواد لدرجة أن الملكة سألت يوماً احدى السيدات أي الهدايا تقدمها اليها فرجتها ان تمنحها وعاء من الجبن الذي يصنع في قصر ساندرنجام !

وقد تكلمت آنفاً عن الملكة ماري من حيث طهي الطعام . ولكنها كذلك مدبرة تدعو الى الاعجاب . وأحسب أن أول مبادئها من حيث التدبير المنزلي هو ان يكون البيت مريحاً . وجلالتها تضمن كلمة الراحة معاني قد لا يجمع بعضنا بينها وبين تلك الكلمة فمثلا يجب أن تكون ثمة نظافة مطلقة ودقة متناهية ولا ينبغي ان يوجد في البيت شيء لغرض المظاهر فقط ولا تكون له فائدة ويجب ان تكون الكراسي مريحة وان تكون مدافيء النار كبيرة لتتسع لايقاد نار كافية ، ولايصح أن تكون الألوان رديئة المنظر ولا بد من الغاية في المواظبة وحفظ مواعيد العمل والغذاء الخ . هذه بعض آراء الملكة من حيث البيت المريح

وقد اعتادت جلالتها ان تفتش على دولاب الفوط وأغطية المائدة في يوم الاثنين

الاول من كل شهر في القصر الذي تكون نازلة فيه . والعادة ان الكتان الذي تصنع منه تلك الاقمشة هو كتان ارلندي ، والمخرّم (الدانتلا) الذي يوضع على أغطية الموائد هو من صنع العميان الذين تعطف عليهم الملكة . وتجد على الموائد في قصر بكنجهام أغطية دمشقية لأن الملكة لا تحب الاغطية الحديثة ، وأدوات المائدة التي تستعمل في الغداء والعشاء هي بسيطة عادة وكل ما فيها من حلية هو الاسم الملكي مكتوباً بالذهب وكذلك أطرافها الذهبية . وتتناول الملكة الشاي عادة في مخدعها وهي تستخدم أواني شاي عجيبة كانت للملكة فكتوريا.وحدث ان خادمة جديدة كسرت فنجاناً من ذلك الطقم ولما كان مثل هذا الفنجان لا يمكن الآن صنع غيره فقد تكدرت الملكة كدراً شديداً غير انها لما سمعت الفتاة تنتحب أسفاً وهي هابطة السلم أرسلت تستدعيها وربتت على ظهرها وقالت لها: « لاتبكي لأن الحوادث لا بد منها » وهي تعرف ان كسر الفنجان كان بالرغم منها !

ولجلالتها مجموعة بديعة من الخزف الصيني القديم وأكثره في دواليب بمخدعها وهي تنظفه وتغسله بيديها ومن دواعي السرور ان تراها وهي ترتب هذه المجموعة وتتحدث عنها حديث خبير بها

وتعترف جلالتها بأن أسعد أوقاتها هو الوقت الذي تؤدي فيه عملا من الاعمال المنزلية وهي التي رتبت دار مارلبرا لسكنى البرنس أوف ويلز وكذلك أعيد تزيين قصر ساندرنجام بخبرتها وتحت إشرافها وهي أيضاً التي جعلت قصر بكنجهام موطناً حقيقياً بطريقة عجيبة

وجميع دور الملكة ماري تسير وفق القواعد الاقتصادية ، فمثلا لا يرمى شيء قط اذا كان في الامكان تنظيفه أو تجديده ، ولا يحصل اسراف في استعمال الغاز أو النور الكهربائي . وأذكر ان الملكة في أثناء الحرب أمرت بتعليق بطاقات في مختلف نواحي قصر بكنجهام وقد طبع عليها : « الرجا اغلاق زر النور » . واذا كانت الحاجة الى الاقتصاد ليست الآن ماسة كذي قبل ، فان الملكة مع ذلك تعتقد صدق المثل القائل : « لا تبذر لكيلا تحتاج » . وقد أخذت الاميرة ماري عنها هذا المبدأ ومن الأدلة على ذلك أنها كانت في قصر بكنجهام مع جيرارد لاسل الصغير فخرج جيرارد مع مربيته من الغرفة دون ان يطفيء النور وهنا قالت الاميرة ماري : « انك لم تطفيء النور والنور يساوي نقوداً »

والملكة ماري ـ كجميع ربات البيوت الكاملات ـ تعنى عناية فائقة براحة ضيوفها فاذا نزل ضيوف بقصر ساندرنجام فان جلالتها تهتم بان توضع الأزهار في كل غرفة وبألا ينقص الضيوف شيء من أسباب الراحة قبل مجيئهم ، وقد رأيتها وهي تذهب بنفسها لتحضر ورقاً للكتابة لمكتب الضيوف إذ حسبت ان القدر الموجود منه على المكتب غير كاف . وقد بدا عطف الملكة ورقتها اكثر ما يكونان في معاملتها لممرضات الملك أثناء مرضه وكانت الملكة تحرص بنفسها على أن يشمل السكون القصر أثناء ساعات راحتهن وهي التي اختارت لهن غرفة جلوسهن مع مكتبها وأزهارها ، وكانت تهتم بان يكون ثمة طعام شهي ينتظرهن حين يكن خاليات من عملهن ، وبأن يترَيضن وقتاً كافياً كل يوم . وجلالتها تمكث بمخدعها عادة بين وقت تناول الشاي والعشاء وتجد ، في يدها دائماً شيئاً من الاشغال اليدوية في ذلك الحين . وهي تضع أيضاً ياضات صغيرة بديعة لبعض المستشفيات ولأجل كراسيها ولا تغفل رعايتها (لنقابة شغل الابرة) . والنموذج الذي تتبعه بسيط وهو على مثال النموذج الخاص بالاسبات

وجلالتها تميل لان يلبس الاطفال ثياباً بسيطة وهي تفضل اللون الابيض والازرق الفاتح والاحمر الفاتح لأجل المربيات . وهذه هي الألوان التي تستعملها في أشغال الأبرة . لأنها لا تحب الألوان الزاهية . والواقع اني لم أشهد ألواناً زاهية في قصر بكنجهام اللهم إلا في أيدي المكانس والفرش التي يصنعها العميان والمقعدون ولها منظر بهيج

وفي الختام أقول باخلاص ان الملكة ماري على الرغم من كونها ملكة تعرف من أصول التدبير المنزلي مثل ما تعرفه أية امرأة في انجلترا واذا كان من العسير أن يجعل القصر الفاخر مسكناً مريحاً يطمئن الانسان الى سكناه فقد نجحت الملكة ماري في ذلك نجاحاً باهراً

أول رسالة لاسلكية

أول رسالة لاسلكية هي الرسالة التي بعث بها اللورد منتو حاكم كندا من رأس برتتون الى الملك ادوارد الى محطة مركوني في كورنول بانجلترا منذ ٢٧ سنة . فرد عليه الملك ادوارد قائلاً :

« انا مسرور جداً بالرسالة اللاسلكية التي ارسلتها اليّ ومبتهج بنجاح اختراع السنيور مركوني العظيم، ذلك الاختراع الذي يزيد انجلترا وكندا قرباً الواحدة من الاخرى »

فكانت سرعة الرسائل حينئذ ١٥ كلمة في الدقيقة وسرعتها الآن ٤٠٠ في الدقيقة

ملاحظاتى فى عاصمة الانجليز

للاستاذ عبد الله حسين

رافق الاستاذ عبد الله حسين المحامي الوفد الرسمي منذ ذهب الى لندن لمفاوضة الحكومة الانجليزية وقد عاد في الايام الاخيرة بعد أن قضى مهمته في هذه الرحلة ، فرأينا بهذه المناسبة أن نقدم للقراء بعض ملاحظاته الهامة التي لاحظها أثناء وجوده بانجلترا

الجاسوسية السياسية

لنظام الجاسوسية السياسية في انجلترا عدة مراكز معينة ، فهناك قلم الاستعلامات التابع لوزارة الخارجية ، وقلم آخر تابع لوزارة الحربية ، عدا مكاتب أخرى تابعة للوزارات المختلفة . ولهذه الاقلام والمكاتب فروع في كل الجهات ، في فرنسا ، وألمانيا ، وتركيا ، وروسيا ، وأميركا مكاتب للجاسوسية الانجليزية ، وكذلك في سائر الدول الحربية ، وفي الهند ومصر وبلاد العرب والحبشة والصين ، وغيرها مما لها علاقة بالامبراطورية البريطانية

والذين يعملون في هذه المكاتب السرية رجال من كبار القوم وعلماء النفس والاجتماع والفنون العسكرية . وفي الغالب يعرفون لغات أجنبية كثيرة ، وخاصة لغة المكان الذي يعملون فيه . وهؤلاء الرجال من الانجليز ، ولكن لهم من السلطة ما يمكنهم من استخدام عناصر أجنبية كلما كان هذا مفيداً لمهمتهم . وتحت أيديهم أموال طائلة للانفاق منها . وهم لا يضنون بأي مقدار من المال لمن يأتيهم بمعلومات لها قيمتها

ومن الاغراض التي يعمل لها هؤلاء الجواسيس الوقوف على النيات المضمرة للرجال السياسيين ، واستطلاع آرائهم الشخصية على انفراد حتى يعرفوا بذلك مقدار المدى الذي يذهب اليه هؤلاء السياسيون . ومبلغ قوتهم أو ضعفهم ، وشجاعتهم أو جبنهم

وقد يستخدمون الصحف لتحقيق الغايات التي يرومونها ، ويحدثون اشاعات عن مسائل هامة ليتعرفوا الرأي الصحيح من وراء التعليق على ما يشيعون . وقد حدث سنة ١٩٢٠ انه عند ما ذهب المغفور له سعد زغلول باشا للمفاوضة مع اللورد ملنر ان الجرائد الانجليزية قابلته كما قابلت دولة النحاس باشا بعاصفة من الحملات على المطالب المصرية ، والمبالغة في عظمة المصالح البريطانية في مصر ، حتى ان الفقيد العظيم خاطب اللورد ملنر في ذلك بلهجة حازمة ، فكانت النتيجة ان اللورد ملنر كبح من جماح هذه الجرائد فهدأت ثورتها إبان تلك المفاوضات الغابرة

وكان طبيعياً ان تنشط الجرائد الانجليزية فتنتشر الجاسوسية السياسية أثناء المفاوضات الاخيرة لمعرفة أخبار أعضاء الوفد ، وأخبار مستشاريه ، وسكرتيريه ، والصحفيين المرافقين له فرداً فرداً ،



الاستاذ عبد الله حسين

والجواسيس السياسيون من الانجليز لهم شخصيات كبيرة في المجتمع ، فمنهم الصحفي الذي يحرر جريدة ، ومنهم التاجر ، والمحامي ، والمهندس ، والمعلم ، والطبيب بحيث اذا خاطبك أحد منهم كان طبيعياً أن تشعر بأنك تخاطب زميلاً صحافياً ، أو تاجراً مثلك ، أو محامياً له مكتبه وقضاياه ، أو مهندساً له وظيفته وفنه ، أو معلماً له مدرسته ، أو طبيباً له عيادته ومرضاه — فالشعور والادراك بأن محدثك جاسوس سياسي لا يوجد ولا يمكن أن يوجد في الاحوال العادية

وانما الشعور بذلك قد يتولد بلفت صديق لك الى ان فلاناً المحامي أو الكاتب جاسوس سياسي ، وقد تعثر بطريق المصادفة على أوراق وخطابات تشير الى العلاقة بين محدثك وبين مهنة الجاسوسية ، فتقف على حقيقته بهذا السبب . أو لأنك أبديت رأياً أمامه ولم يكن حاضراً غيركما ، فعلمت بعد ذلك ان هذا الرأي وصل الى جهات أخرى

ومن الوسائل التي يتخذونها لمعرفة الآراء الشخصية انهم يستخدمون بالمال كائناً من كان للوصول الى أغراضهم ، فاذا أرادوا مثلاً أن يعرفوا رأي وزير أو نائب ، فلا يذهب جاسوس للجلوس مع أحدهما ، ولكنه يتخذ الوسائط لذلك ، فقد يستخدم صديقاً لصديق الوزير أو النائب ، وهما لا يعرفان ان رأيهما سيصل الى الجهات المختصة عن طريق غير مباشر

ومن الوسائل التي يستخدمونها مكاتب التلغراف والتلفون وحل الحروف الرمزية . وفي انجلترا إخصائيون لحل الرموز الالمانية

والفرنسية وغيرهما مهما كانت صعبة الحل ـ وقد تنبهت الى ذلك بما قرأته عن الجاسوسية الالمانية أثناء الحرب الكبرى ، وبما لفت نظري اليه بعض الاصدقاء عند ما كنت في لندن مع الوفد الرسمي ، فكنت بذلك يقظاً محاذراً حتى انني عرفت أشخاصاً معينين من الانجليز يعملون في قلم الاستعلامات البريطانية

محافظة الانجليز على عاداتهم القديمة

ومما لاحظته في لندن أن الانجليز محافظون على عاداتهم القديمة ، فمن ذلك أن حركة المرور تتبع في نظامها جهة اليسار ، فاذا سارت عربة أو مركبة انتحت تلك الناحية بخلاف ما عليه الحال في أوربا وسائر البلدان الأخرى التي تتبع في نظام مرورها جهة اليمين ، ولذلك فان المعتاد على هذا النظام كالمصري مثلاً يكون عرضة للخطر اذا اتجه في سيره الى جهة اليمين

وقد سألت عن السبب في مخالفة الانجليز لجميع العالم في السير الى اليسار ، فقيل لي ان هذه عادة قديمة درجوا عليها منذ القدم وقبل أن ينظموا خطوط المواصلات في القرن الحاضر ـ وقد أرادوا تغيير نظام المرور وجعله الى اليمين أثناء الحرب الكبرى واختلاط الحلفاء باهالي انجلترا ، فترتب على هذا التغيير خطأ كثير من المارة وسائقي السيارات والعربات وحدثت عدة حوادث موت وجروح خطرة حتى اضطرت مصلحة المرور الى اعادة الحال الى ماكانت عليه ، والى أن تكتب على الارض بأحرف معدنية : « الى اليسار »

المرأة الانجليزية وسياقة السيارات

كثيراً ما نشاهد بمصر عدداً من الآنسات والسيدات يعرفن قيادة السيارات ويسرن بها وحدهن بالشوارع ولو كانت من ذوات الحجم الكبير ، ولكنني لاحظت في انجلترا أن عدد الآنسات والسيدات اللواتي يقدن السيارات قليل جداً . ولم أر احداهن تقود سيارة كبيرة الحجم ، بل إن تلك السيارات التي تقودها الآنسات والسيدات الانجليزيات من ذوات الحجم الصغير ، وسن اكثر سائقاتها لاتقل عن ٣٥ سنة

ولا أعرف السبب ، فهل ياترى قد تقدمت سيداتنا المصريات زميلاتهن في لندن من حيث البراعة في قيادة السيارات ؟ أوأن المسألة راجعة الى ازدحام لندن الهائل وخوف السيدات من وقوع الحوادث ؟..

وعلى ذكر السيارات ألاحظ أن أكثر ما نراه في مصر منها يكون جديد الاقتناء متنوع الماركات في حين أنني لاحظت في لندن بل في المدن الاوربية التي زرتها أن اكثر السيارات التى تروح وتجيء في شوارعها قديمة العهد من جهة ، ومحصورة بين ماركتين أو ثلاث في الغالب . وأعتقد أن السبب في هذا الفرق بيننا وبينهم أن ما نستعمله من السيارات في مصر يرجع الى الوجاهة والابهة أكثر من اقتنائها للاقتصاد في المال والزمن ، كما يرجع تعدد الماركات عندنا الى أن مصر سوق لتجارة السيارات وليس بها سيارات وطنية كما هو الشأن في البلاد الغربية

رأيي في الكتب

(بقية المنشور على صفحة ٦)

قال : « خير الكتب للقاريء ما تميل اليه نفسه ، فالذي يميل الى الفلسفة فخير الكتب له ما يتعلق بها والذي يميل الى العلوم فخير الكتب له ما يبحث في الموضوعات العلمية . وكذلك الذي يميل الى الأدب فانفع الكتب له وأجدرها باطلاعه ما يتناول الفنون الادبية

قلت : « وكيف نستفيد من الكتب التي نقرؤها ؟ »

قال : « يستفيد القاريء من الكتب على الطريقة التي يستفيد بها من الطعام ، فاذا كانت له معدة سليمة واعتاد أن يتناول طعامه في الوقت المعين ، وقام بجميع ما يجب لاكل من الشروط كاجادة المضغ ، واجتناب الخلط بين الألوان المتضادة استفاد من طعامه اكبر استفادة ممكنة . وكذلك الحال في المطالعة . فاذا كان للقاريء ميل خاص الى بعض المعارف ولديه استعداد لتمثيل ما يقرأ وعنده حسن اختيار في تقديم ما يجب تقديمه على غيره استفاد من مطالعته فائدة كبيرة بقدر ما لديه من هذه الصفات

« اما الذي يقرأ كل ما يسنح له غير مراع ترتيباً ، ولا وقتاً معيناً ، ولا حسن اختيار وتدقيق ، ويرهق نفسه في كثرة القراءة بلا تدبر ولا امعان فانه لا يستفيد من مطالعته غير الاجهاد المضني الذي قد ينجم عنه بعض الأمراض العقلية أو الجسمانية »

قلت : « وأي أنواع الكتب تميل اليه نفسك وتقدمه في المطالعة على غيره ؟ »

قال : «انني أميل الى الاطلاع على كتب الفلسفه المؤسسة على العلوم الطبيعية دون المنطق لان المسلمات المنطقية أصبحت مشكوكاً فيها ، بل أصبح بعضها وهمياً يقبل النقص بسهولة

«أما الفلسفة الطبيعية فتبحث في الأمور الواقعة التي يمكن بحثها وتحديدها ، مثلاً اذا قلنا : « أي الجنسين أذكى : الرجل أم المرأة ؟ » فاصحاب الفلسفة المنطقية يسهل عليهم الجواب لما عندهم من المسلمات مثل قولهم المرأة أضعف من الرجل جسماً فيجب ان تكون أقل منه عقلاً . وأما اصحاب الفلسفة الطبيعية فانهم يعمدون الى امتحان القوى المختلفة للعقل كقوى الخيال والفكر والذكر والانتباه الخ .... في كلا الجنسين ، ويختبرون المدى الذي ينتهي اليه فهم كليهما للامور المعضلة ، ويبحثون أنواع الامور التي يفوق أحدهما الآخر في فهمها ، ثم يقارنون بين كل ذلك ، ويستخلصون نتيجة من هذه الأشياء تكون بمثابة فصل الخطاب في هذا الباب »

الاستاذ جورج أبيض بين ماضيه وحاضره

عطف ملكي سام على كبير الممثلين

تقوم اليوم في البلاد حركة ناشطة تدعو الى الاخذ بناصر التمثيل والعمل على معاونته بكل ما في الطوق من جهد وسبل –

فقد صدر قرار معالي وزير المعارف العمومية القاضي بتأليف لجنة لهذا الغرض على رأسها أمير الشعراء شوقي بك وبين أعضائها رأسان من رؤوس المسرح المصري هما الاستاذان جورج أبيض وزكي طليمات

ويسرنا أن تكون الفكرة السائدة الى الآن والتي تكاد تكون في حيز ما قضي به داعية الى انشاء معهد يتخرج فيه الممثلون « كونسير فاتوار » والى تكوين بعثات فنية الى البلاد الاوربية لتلقى فن التمثيل على نابغي الأساتذة الأجانب الذين مارسوا مهنة الممثل وبنوا لأنفسهم ولبلادهم فيها مجداً تالداً وعزاً خالداً

ويذكرنا أخذ الحكومة بهذه النظرية بتلك التقارير المسهبة التي كان يقدمها أستاذنا الكبير جورج أبيض تباعاً الى الوزارات المتعاقبة والتي ظل ينصح لها فيها باتباع تلك الخطة الرشيدة اذا رغبت أن تهيء مجال التقدم في بلادها لهذا الفن الجميل

ونريد بهذه المناسبة أن نعود قليلا الى الماضي لنذكر بعض ما نعرفه نحن وما يعرفه الكثيرون عن هذا الشيخ الجليل جورج وعن ماضيه المفعم بسلاسل متعاقبة من التضحيات وجزيل الخدمات للمسرح المصري

نشأ الاستاذ أبيض محباً للتمثيل في صغره ونمت معه تلك الرغبة حتى امتلكت عليه قياد نفسه . فكان وهو ناظر محطة سيدي جابر سنة ١٩٠٤ لا يفتأ يقرأ عن التمثيل ويبحث في شؤون المسرح حتى رأى أن أغلال الوظيفة الحكومية لا تدع له من الوقت ما يشبع رغبته ويبلغ به أمنيته .

طلق الوظيفة بعد أن كان المستقبل يبسم له فيها وضحى بها قربانا على مذبح الفن



الاستاذ الكبير جورج أبيض

المقدس ورأى أولو الأمر فيه اذ ذاك نبوغاً يستحق الرعاية وعبقرية تنقصها العناية . فأوفدوه الى فرنسا ليرتشف سر العظمة في ينابيعها الفياضة

كان ذلك في سنة ١٩٠٤ كما قدمنا حيث أبحر إلى عاصمة المدنية « باريس » وهناك تلقى فنون الالقاء وأصول المهنة على كبير ممثلي فرنسا « سيلفان » الذي قربه اليه وآنس فيه الذكاء والاستعداد فاهتم به أي اهتمام ومكث بجانبه لغاية سنة ١٩١٠ بعد أن اشترك معه في رحلاته إلى داخلية البلاد الفرنسية وإلى بقية الاقطار الخارجية ، فزار معه تونس والجزائر وغيرها

وقد كانت تسند إلى جورج أدوار هامة في الروايات التي اشترك فيها مع أستاذه « سيلفان »

وفي سنة ١٩١٠ عاد جورج على رأس فرقة فرنسية وفدت معه من باريس وعمل معها مدة شهر في مسرح الأوبرا الملكية ثم في مسرح الهمبرا باسكندرية ومما يذكر بهذه المناسبة ان الممثل الذي كان يقوم بدور الفتى الأول « جان يرميه » في فرقة أبيض الفرنسية هو المسيو « جان هرفيه » الممثل الفرنسي الذائع الصيت الذي حضر إلى مصر في العام الماضي على رأس فرقة « الكوميدي فرانسيز » التي عملت في دار الأوبرا الملكية مدة عشرين يوماً تقريباً

وأخيراً رأى الأستاذ أبيض أن يظهر للشعب في روايات تمثل أمامه بلغته القومية فجمع حوله رهطاً من أنصار التمثيل ونوابغ الممثلين وأحدث تأليف هذه الفرقة في مصر ضجة ودوياً كان لهما شأن كبير في ذلك الوقت لانها حطمت كثيراً من التقاليد العتيقة وطرحت وراءها ظهرياً ما كان يحول بين أرباب المهن الشريفة وبين المسرح من حوائل وعقبات ويكفي أن نقول انه كان بين أفرادها الأساتذة المثقفون عبد الرحمن رشدي المحامي ومحمد عبد القدوس المهندس وفؤاد سليم العمدة الأديب وغير هؤلاء ممن اقتنعوا بأن خدمة البلاد فوق خشبة المسرح لا تقل عن خدمتها في المرافق الأخرى إن لم تزد عنها وتفضلها

ظهرت فرقة أبيض هذه وقدم اليها نتاج القرائح من قصص مؤلفة ومترجمة فاكتسبت عطف الشعب ومحبته وقوبلت منه بما تستحقه من رعاية وتقدير

لم يقتصر عمل فرقة أبيض على عاصمة القطر وبنادره المختلفة بل رحلت عنه إلى

(البقية على صفحة ٣٩)

معرض الاسبوع



استقبال الوفد الرسمى في الاسكندرية

احتفلت الاسكندرية باستقبال رجال الوفد المصري احتفالا شائقاً وترى الى اليسار موكب السيارات التي استقلها أعضاء الوفد الرسمي ومستقبلوهم وهو يشق طريقه بين الجماهير في جمرك الاسكندرية

فى ميدان المحطة بالقاهرة

ماحان منتصف الساعة الخامسة بعد ظهر الاثنين الماضي حتى ضاق ميدان باب الحديد بالجماهير التي اجتمعت لتحية أعضاء الوفد الرسمي. والى اليمين منظر عام لجزء من ميدان باب الحديد بالقاهرة أثناء مرور موكب الوفد الرسمي . وقد احتفظت الجماهير بالنظام رغم حماستهم الفائقة [كروب]





النحاس باشا يحي مستقبليه

اجتمع جمهور كبير من الاعيان وكبار الموظفين على رصيف ميناء الاسكندرية يوم وصول الوفد الرسمي . وترى في الصورة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا يحيي مستقبليه عند نزوله من الباخرة



بعد قطع المفاوضات
بين مصر وانجلترا

المستر هندرسن وزير خارجية بريطانيا العظمى جالساً مع المسيو بريان وزير خارجية فرنسا وغيره من مندوبي الدول في عصبة الامم بجنيف عقب الاجتماع الذي حصل بعد قطع المفاوضات بين حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا والوفد المصري وبين المستر هندرسن والمفوضين الانجليز وكان المستر هندرسن يتعجل انهاء المفاوضات لحضوره

تكريم الرياضيين المصريين
في روما

أقام حضرة صاحب العزة عبد العزيز غالب بك القائم بأعمال المفوضية المصرية بروما حفلة شائقة تكريماً لوفد مصر الذي تبارى مع وفد روما في لعبة التنس في منتصف الشهر الجاري . وترى حضرات اللاعبين المصريين في الطرف الايمن من الصورة





«الشمس المشرقة»
عند أهرام مصر

في الاسبوع الماضي مر بمصر مندوبو اليابان في المؤتمر البحري في طريق عودتهم من لندن الى بلادهم بعد انتهاء ذلك المؤتمر، وقد أخذت لهم هذه الصورة عند زيارتهم أهرام الجيزة



مغالاة في كلمات

* إن الذي يحسد غيره انما يعترف بعجزه

* إن التطرف في طلب السلطة قد أسقط ملائكة والتطرف في طلب العلم قد أسقط رجالا غير ان التطرف في طلب الثواب عن طريق الاحسان لم يسقط ملائكة ولا رجالا

* الحقائق هي بالنسبة للعقل مثل الطعام بالنسبة للجسد فبهضم الحقائق يقوى عقل الانسان ويصيب في الحكم على الاشياء كما ان الجسم يقوى وينمو بهضم الطعام. وأبرز الناس في المناقشات وأقربهم من النجاح في الحياة العملية هو الرجل الذي يبني فهمه للأمور على أكبر عدد من الحقائق

* أصدق الدلائل على سلامة الذهن هي راحة البال والاطمئنان الى المنزل

غاندي والملح

اعتقل المهاتما غاندي بعد ان خرق القوانين التي تخول للحكومة الهندية احتكار الملح وحدها وصار هو وأتباعه يأخذون الملح رغم هذه القوانين . والمأثور عن غاندي انه قال في هذا الامر : « ان انجلترا سوف تفقد الهند بسبب الملح كما فقدت أميركا بسبب الشاي » . وقد كان للملح أهمية خاصة لانجلترا في الزمن الماضي فانها كانت تعيش ستة أشهر من السنة على الاطعمة المحفوظة من اللحوم والخضراوات التي كانت لا تحفظ الا بالملح . وكانت تجني الملح بتبخير مياه البحر ولذلك كان يرخص ثمنه كلما كان الصيف شديد الحرارة وكان يرتفع ثمنه إذا جاء الصيف يسير الحرارة . وكان يكثر مرض الاسكربوط والبرص في انجلترا كلما قل الملح وغلت قيمته

سر السعادة

أوجست هكشر هو أحد أرباب الملايين الكثيرة في أميركا وقد بلغ الآن الثمانين من عمره ويقول انه اكتشف سر السعادة وانه الاحسان الى الفقراء والمحتاجين وقال في ذلك : « ليس الاحسان أن تبذل قليلاً من مالك لا يؤثر فيك شيئاً بينما يبقى لديك الكثير الفاضل عن حاجتك . وانما الاحسان هو أن تبذل من مالك بحيث تصير محتاجاً اليه بعد بذله » وضرب مثلاً على ذلك من قسيس فقير لا يفتأ يعطي نقوده القليلة الى المحتاجين وهو في أشد حاجة الى بعضها

وبناء على هذه النظرية جعل أوجست هكشر يحسن على المعوزين حتى بلغ مجموع ما أنفقه في هذا السبيل ستة ملايين من الجنيهات . وكان قد أتى الى أميركا في صغره وهو لا يملك شيئاً فجد واجتهد حتى كون ثروة عظيمة والآن يجد في انفاق هذه الثروة على المحتاجين مثل الصعوبة التي وجدها في جمعها لانه يحرص على أن يعطي الذين يستحقون الاحسان دون غيرهم

ونقول نحن : « أليس هكشر هذا هو (حاتم طيء) ظهر في أميركا ولكن مع الحكمة والتبصر إذ انه لا يحسن إلا الى المحتاجين حقاً ؟ ... »

التعليم في اسكتلندة

لمناسبة البحث في ميزانية وزارة المعارف في البرلمان المصري في الاسبوع الماضي نقول ان اسكتلندة وحدها تنفق على التعليم فيها سبعة ملايين جنيه في السنة بما في ذلك نفقات المتحف الملكي في ادنبره



« ملكة مايو »

مايو هو الشهر الذي يبدأ فيه جو الربيع فتخلع الطبيعة ثوب الخمول لتلبس ثوباً أخضر يبعث البهجة في النفوس ولذلك جعل له أهالي الاقطار المختلفة شأناً ليس للشهور الاخرى وكثير منهم ينتخبون « ملكة » لهذا الشهر كما أن للجمال ملكة . وفوق هذا الكلام صورة «ملكة مايو» الصغيرة التي انتخبها أهالي لندن وحولها حاشيتها ووصيفاتها وقد ظهرن جميعاً بمظهر يأخذ بالالباب ويتناسب مع مسرات الربيع

العالم المبذر

كتبت إحدى الصحف الأنجليزية فصلاً شائقاً عن الأشياء التي يرميها الأنسان دون اكتراث لأنها في عرفه فضلات لا فائدة منها وهي مع هذا جزيلة النفع ويمكن استغلالها في وجوه عديدة . قالت :

يجمع في لندن كل شهر أكثر من الف طن من فضلات الورق ويصنع منها لب الورق والمقدر أن كمية أكثر من ذلك تضيع في ايقاد النيران ولف الاشياء

اذا وفر كل شخص في بريطانيا العظمى عود ثقاب واحداً في اليوم فان الذي يتحصل من ذلك هو ١٨٢٫٥ مليون علبة كبريت في العام

يقدر السير روبرت هادفيلد أن العالم يفقد كل سنة مبلغ خمسمائة مليون جنيه على الاقل بسبب الصدأ الذي يصيب الحديد والصلب

تفقد لندن كل سنة من الخبز ما مقداره مليونا رغيف قيمتها ٨٣ الف جنيه وذلك بسبب الكسر والفتات التي ترمى من كل بيت بين فضلات الطعام

تنفق بريطانيا العظمى كل سنة نحو ٣٠ مليون جنيه في احداث الضوء الكهربائي وغيره ولكن أكثر من ٩٠ في المائة من هذا المبلغ يضيع هدراً في احداث حرارة لا ينتفع بها أحد

تفقد بريطانيا كل سنة نحو ٩٠٠٠ طن من رماد السجاير مع انه من أحسن الوسائل لاخصاب الارض

على الرغم من ان الجنيهات الذهبية لا تستعمل الآن عادة في المعاملات فان كميات كبيرة منها تحفظ في بنك انجلترا ويقدر الاستهلاك السنوي الذي يحدث فيها بمضي الزمن واحتكاك بعضها ببعض بمبلغ ٨ آلاف جنيه

الفتيات والفضيلة

كتبت السيدة مينا فان ونكل الاميركية رئيسة الاتحاد الدولي للنساء البوليسيات تقول: «ان الرذيلة ومخالفة الآداب العامة بينما تأخذان في النقص بين الشبان فانهما تزيدان بين الفتيات. وقالت: «ان خبرتها بصفتها رئيسة بوليسيات واشنجتن قد دلتها على ان الفتيات هن في الوقت الحاضر البادئات في حوادث انتهاك الآداب والجرائم الجنسية . والسبب في ذلك هو اقبال الفتيات العصريات على شرب الخمور والرقص الشائن وركوب السيارات في الخلاء بينما الشبان مشغولون بالبحث عن عمل لهم ومرتزق» وقد خرجت السيدة مينا فان ونكل من مقالها الى الاهابة بالآباء والمدارس والكنائس أن يعملوا جميعاً على بث روح الفضيلة في الفتيات وطلبت في الوقت نفسه أن توقف البنات منذ الصغر على الأسرار الجنسية قائلة انهن متى عرفنها يخجلن من أنفسهن ويحجمن عن معاكسة الشبان وهذا الرأي الأخير هو في الحق غريب في بابه !

انتاج الذهب والفضة

منذ سنة ١٩٠٠ زاد ما يستخرج من الذهب والفضة زيادة مطردة ، والفضل في الجزء الاكبر من تلك الزيادة مناجم الترنسفال فقد بلغ ما استخرج منها في سنة ١٩١١ وحدها ما قيمته ٩٥٠ مليون جنيه. وتليها الولايات المتحدة ويستخرج من مناجمها في العام ما قيمته ٥٠٠ مليون جنيه ، ثم استراليا وقيمة ما يستخرج منها في السنة ٣٠٠ مليون جنيه ، أما الفضة فمعظم انتاجها من الاراضي الاميركية وخصوصاً المكسيك التي يستخرج منها نحو ٥٨٠٠ طن في العام بينما المستخرج من العالم كله ٧٠٠٠ طن

حول الارض

يطوف الانسان حول الارض ويقطع محيطها في ٤٢٨ يوماً اذا سار على قدميه وفي ٤٠ يوماً اذا ركب قطاراً سريعاً . ويطوف الصوت حول الارض في ٣٢ ساعة وقنبلة المدفع في ٢١ ساعة



كلبان يلعبان الكرة

ذكاء الكلب معروف يحير عقول البشر وهو أحد الحيوانات الثلاثة التي شهد لها بالذكاء الخارق والحيوانان الآخران هما الجواد والفيل وقد اختلف الناس في أي الثلاثة أذكى . وفوق هذا الكلام صورة كلبين من كلاب الرعاة في المانيا وهما يلعبان الكرة بشكل قريباً به من لعب الكرة بين الاناسي

مذكرات فضولي

الله أعلم

كانت إحدى المفوضيات المصرية في أوربا قد نصحت للحكومة المصرية بأن تعنى بزراعة الخضراوات وتصديرها الى الخارج، وفرحنا يومئذ بتلك الفكرة البديعة، التي ستفتح باب ثروة جديدة، وزادنا فرحاً وسروراً ان الحكومة صرحت بأنها تمد يدها لمعاونة المزارعين الذين يريدون التصدير، ولهذا قلنا ستذوق أوربا ملوخيتنا وباذنجاناتنا وسنرسل اليها الضوملا الكذابة في علب ونشغل الدول بالاكل عن السياسة والحرب، ثم انتظرنا وطال انتظارنا فلم نسمع الا ان كل مزارع يسأل وزارة الزراعة عن طريقة تصدير الخضراوات لا يسمع جواباً الا أن الله أعلم! وهكذا نام المشروع والله أعلم

■■■

آخر الزمر

القى السنيور موسوليني خطاباً حماسياً قال فيه: « ان الحق بلا قوة كلام فارغ » ثم أكد ان إيطاليا ستنفذ خطتها البحرية وتنشيء ما تقدر عليه من السفن الحربية، ثم هدد العالم كله بالحرب في قوله: « ان ايطاليا لا تعرف من الدول غير الصداقة الوطيدة أو العداء الصريح »

وليس المهم هو غضب أوربا من هذه الخطة ولا صياح الصحافة الأوربية بانتقادها، ولكن المهم ضياع مجهود المؤتمر البحري يا ادلعدي!

لم تعد لمجهودات الدول التي بذلت في المؤتمر البحري قيمة، لان ايطاليا التي اشتركت فيه لم تتعهد فيه بشيء، وتقول ان تخفيض السلاح البحري كلام فارغ، فماذا تقول اميركا واليابان وانجلترا؟ خصوصاً انجلترا التي تحسب للمستقبل الف حساب وتريد أن تضع حداً للنفقات العسكرية، ووضع حد لهذه النفقات مستحيل ما لم تتفق الدول على ان لا تزيد قواتها عما هي عليه الآن

فهل صدق حسابي؟ انني قلت ان اميركا تطبل وفرنسا تزمر وانجلترا ترقص وسائر الدول تصفق في المؤتمر البحري وسيكون آخر الزمر طيط، وها قد قام السنيور موسوليني يقول: « طيط طيط طيط »

■■■

تمثال سعد

عاد الوفد الرسمي من اوربا فاستقبلته البلاد استقبالا باهراً. واني انتظر حتى يستريح دولة الرئيس وزملاؤه من السفر، وبعد ذلك أسألهم، لماذا لا يقام تمثال المغفور له سعد باشا في وسط ميدان سوارس، وهو من اجمل ميادين العاصمة واقرب الى نواحي المدينة كلها من المكان الذي اختاروه له؟

تمثال سعد باشا يجب ان يكون في مكان ظاهر مطروق، يراه فيه كل انسان، ولا بد من المرور به لكل انسان، اما وضعه في ميدان لا يسلكه الا اهل الجهات المجاورة له فليس هو الغرض المأمول، وفي الوقت متسع

■■■

أليس كذلك؟

صرحت وزارة الداخلية لأحدى الجمعيات الخيرية باصدار ستين الف ورقة يا نصيب شهرية على ان تكون الورقة بعشرة قروش واشترطت على تلك الجمعية ألا تبيع تلك الاوراق في الطرق، بل في النادي الخاص بها، فهل هذا معقول بذمتك؟

نفرض ان أعضاء الجمعية ستون الفاً، وأنهم كلهم أغنياء يشترون الورقة اللوترية بعشرة قروش، فهل ميسور اجتماع هؤلاء الستون الفاً في النادي؟

نفرض ان النادي يسع مائة منهم، وان كل مائة تحضر ليلة، فليس يجتمع في الشهر اكثر من ثلاثة آلاف، وهذا غير معقول كما أنه غير معقول ان يكونوا كلهم من أهل اليسار القادرين على شراء تلك الأوراق فهل لوزارة الداخلية في ان تعفي تلك الجمعية من ذلك الشرط؟

■■■

اسمعوا وعوا

في تلغرافات هذا الاسبوع أن المستر روكفلر تبرع بمليون دولار ونصف فوق المليون الذي تبرع به في العام الماضي لانشاء مدينة جديدة يسكنها طلبة جامعة باريس

حقائق ... ولو صعب تصديقها

يحمل كيساً ثقيلاً بعينيه !

اذا حمل أحد المشعوذين حملاً ثقيلاً على إحدى أسنانه مثلاً كان هـذا باعثاً على الاعجاب ، أو على العجب على الأقل ولكن ما بالك بمن يحمل كيساً مملوءاً بالحيات والافاعي ، لا بيده ولا بأحدى أسنانه ، ولكن بمقلتي عينيه وبقوتهما فقط ؟

ذلك ما كتبه ضابط بريطاني كان ضمن القوة المرابطة في ناحية ديولاي باقليم بومباي فقد قال إنه كان بخيمته بالمعسكر ومعه ضابطان هما « لي مار » من فرقة الرماة الارلنديين و « ر . مكدونالد » من فرقة يوركشير واذا بمشعوذ هندوسي جاء اليهم وعرض عليهم العاب الشعوذة المعتادة، ثم طلب منهم روبيتين لكي يعرض عليهم شيئاً جديداً فلما أعطوه الروبيتين وضع سبتاً كان يحمله مملوءاً بالافاعي في قطعة قماش كبيرة وأطبقها على السبت وربط حبلاً الى فوهتها ثم قيد بطرفي الحبل فنجانين صغيرين وما لبث ان اطبق الفنجانين على مقلتي عينيه وضغط عليهما بجفونه ثم استقام واقفاً فاذا به يحمل ذلك الكيس بقوة (الشفط) من مقلتيه !

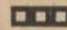
وبعد أن أتم هـذه العملية المدهشة أزال الفنجانين من فوق عينيه فبدتا حمراوين يتساقط الدمع منهما ، ولم يستطع ان يبصر بهما عدة دقائق وقد رسمه الضابط وهو يلعب هذه اللعبة العجيبة واستشهد على صدقه بزميليه الضابطين !



ليجدوا فيها من راحة الاجسام وارتياح النفوس ما يهون عليهم طلب العلم ، وليس المستر روكفلر صديقي ولا قريبي فأنا لا أفاخر به ولا أريد الثناء عليـه وهو لا يعرف اللغة العربية ولا يقرأ الصحف العربية فيظن اني أمدحه ليهب لي مليون دولار ولكنني أريد أن يسمع المصريون ماذا لطلبة العلم في نفوس عظماء الامم وكيف يصل العطف عليهم من اميركا الى فرنسا ونحن هنا لا يخطر ببالنا أن نعمل لطلبة مدارسنا عملاً ولو الطلب من الله أن يصلح شأنهم ولا نتبرع لهم ولا بالدعاء !!!

الطلبة في فرنسا — وفي غير فرنسا — يجدون أبواب المدارس مفتحة يدخلونها بلا استئذان ويتعلمون مايشاءون فلا تقف في طريقهم العقبات ولا يجدون أمامهم العراقيل ، والطلبة عندنا يصطدمون في طريقهم الى المدارس بالشروط العسيرة والنفقات الضخمة فلا يصلون الى مقاعد المدارس الا بعد « التلطيم » ولا يبالي بهم مخلوق ، وأولئك هناك مباح لهم التعليم بلا شروط ولا نفقات ثم يجدون من يبني لهم مدينة لترويق البال !

أقول « يامين » وأدعو من من عظمائنا لقراءة ذلك التلغراف الذي لو كنت خطاطاً لكتبته بأجمل الحروف بماء الذهب وتبرعت بنسخ كثيرة منه للأغنياء !!!



لم يولد

من يبلغ التسعين من غير علا وسؤدد
فانه في مذهبي كأنه لم يولد

« فضولي »

حكم

* إن نزق الشباب ليس سوى دين يستدينه الشاب من مستقبل حياته وسوف يدفعه بالربا الفاحش بعد ثلاثين سنة

* قليل من الناس يدركون استفادتهم من وجود حكومة لانهم يتصورون حالة العالم من الفوضى اذا لم توجد الحكومات

* على الانسان أن يعرف كيف يحكم نفسه قبل أن يحكم أسرته . وأن يعرف كيف يحكم اسرته قبل أن يسعى لحكم غيره

* ان ساعة تقضيها في العمل تزيل من همومك أكثر مما يزيله شهر تقضيه في الشكوى

* إن أقوى الناس لا يستطيع أن يؤدي من الخير الا قدراً معتدلاً . ولكن أضأل الناس يستطيع أن يأتي من الشر أكبر قدر

أشراف الانجليز يبيعون قصورهم التاريخية

قصص عجيبة تحكى عن القصور الانجليزية

كانت الطبقة الغنية في انجلترا محصورة في الأشراف من اللوردات وأرباب الالقاب الاخرى الذين يملكون المزارع الواسعة . ولكن لما نشأت الصناعات في انجلترا نشأت معها طائفة جديدة من الأغنياء الذين كسبوا الثروة الطائلة بجدهم وساعدتهم الديموقراطية المنتشرة على بلوغ مكانة اجتماعية سامية . وكذلك قامت « الأرستقراطية المالية » الى جانب الأرستقراطية القديمة ولم تكتف بقيامها الى جانبها بل أخذت مع الزمن تأخذ أموالها ولا تدع لها غير ألقابها . والآن تجد كثيرين من اللوردات والأشراف الانجليز يبيعون قصورهم التاريخية التي كثيراً ما ألفت عنها الروايات وحكيت القصص ، ويضطرهم الى بيعها أولا حاجتهم الى المال وثانياً عجزهم عن دفع الضرائب الباهظة المفروضة عليها وعن حفظ جيش من الخدم والحشم تستلزمه السكنى في تلك القصور

وآخر من باع قصره من أشراف الانجليز هو دوق ليدز الشاب وهو لا يزال غنياً غير أن مستشاريه الماليين نصحوا له ببيع قصره قبل أن تسوء حالته وهو قصر تاريخي عظيم يسمى قصر «هورنبي» ويقع بالقرب من بلدة بيديل في مقاطعة يورك وقد باعه بمبلغ ربع مليون جنيه

وتحيط أغرب القصص بهذا القصر حتى ليقال أن أصل وقوعه في أيدي أسرة ليدز هو أن أحد دوقاتها القدماء حصل عليه في رهان عقده مع شريف آخر حول مسابقة القوقع ، وكان دوق ليدز هو الرابح في ذلك الرهان ، فربح هذا القصر العظيم وحواليه ١٥ ألف فدان من الارض . وقد حدث ذلك قبل أكثر من ثمانمائة سنة أي قبل فتح النورمانيين لانجلترا

وثمة قصة أخرى تحكى عن هذا القصر وهي ان مالكه حوالي سنة ١٠٩٥ كان اللورد هورنبي واسمه الصحيح ريجنالد سانت كونتين وكان له أخ أصغر منه يدعى رالف وقد تطوع الأخير في الحروب الصليبية التي كانت دائرة اذ ذاك وسافر الى فلسطين . وفي أحد الأيام جاء رجل شيخ له هيئة الحجاج في ذلك الوقت الى ريجنالد وقال له ان أخاه رالف قد جرحه العرب وأسروه ولكنه يفتدى بفدية قدرها عشرة آلاف من الجنيهات فما ان سمع ريجنالد ذلك حتى أسرع بالسفر الى لندن لكي يأتي من هناك بذلك القدر من المال غير ان الملك وليم روفوس كلفه بالقيام بمهمة في لندن فاضطر الى البقاء فيها أياماً طويلة . وفي خلال ذلك كان الحاج الشيخ قد انقلب شاباً جميلا واتصل بزوجة ريجنالد وطارحها الغرام وقد دهشت تلك السيدة اذ تغير الرجل من شيخ واهن الى شاب جميل ولكنه ادعى لها انه يملك اكسير الحياة وانه كان لا يتخذه ليأسه من العالم وعدم رغبته البقاء فيه ولكنه لما بهره جمالها عاد يرغب في الحياة الى أطول حد مستطاع ولذلك شرب ذلك الاكسير وعاد شاباً فتياً . وقد خدعت المرأة بأقواله واستسلمت له

وأخيراً عاد ريجنالد — اللورد هورنبي — من سفره فلما قارب ضيعته حط ركابه في حانة قديمة على الطريق وهناك وجد حاجاً شيخاً يحتضر فلما رأى اللورد أنبأه بأنه قادم من الارض المقدسة وان أخاه رالف قد أسره العرب وطلبوا عشرة الف جنيه لافتدائه

فقال له اللورد : « ولكن حاجاً آخر قد أتى اليَّ منذ أيام وأنبأني نفس هذا النبأ ! »

فقال الشيخ : « اذن فهو الحاج المزيف الذي سرقني وكاد يقضي عليَّ ! »

وفي الحال أسرع اللورد هورنبي الى قصره ليجازي ذلك الحاج الزائف فما كاد أشد جزعه واشمئزازه حين رآه في غرفة زوجته وهما في شكل لا يسر . ولما أراد اللورد ان ينقض على غريمه

(البقية على صفحة ٤٤)



«الطفل الاحمر» الصورة التي باعها الايرل درهام أخيراً بمائتي الف جنيه

فيكتور فرنسيس

أمير يحب ابنة صائد سمك

أحمد الله على أنني لست ملكا ولا ولي عهد ولا أميراً ولا نبيلاً ، فلو كنت أحد هؤلاء لتمنيت أن اكون فرداً عادياً ، لتمنيت أن أكون من الشعب وابن الشعب لأنعم بالحرية المطلقة ، مها كلفني ثمنها من البؤس والفقر وضنك العيش

ما قيمة العظمة والترف ، وما قيمة النبل والشرف ، ان كانت كلها أغلالا ثقيلة يرزح تحت عبء تقاليدها ونظمها العظماء والنبلاء والاشراف . . ؟

حتى قلوبهم يا أصدقائي لا يملكونها ، يجب ان تنبض بحساب ، ويجب ان تحب بنظام خاص ، قلوبهم الشبيهة بقلوبنا اللحمية ، يجب ان تتجرد من العاطفة والشعور والاحساس ، لتصبح ملكا خاصاً للتاج وصاحب التاج يتصرف بها كما يشاء ، فلا يسمح لها بأن تنبض أو تحب من تشاء . . !

مهزلة وأية مهزلة ، ولكنها النظم والتقاليد المستبدة العاتية القاسية ، تبدل النعيم بالجحيم ، وتقلب الحب بغضاء وكراهية ، فتصبح الحياة معها أسطورة سخيفة ، وصفحة سوداء قاتمة ، لا يطلع لها نهار ولا تبزغ عليها شمس . .

قرأت هذه الصفحة الشيقة المليئة بالحوادث والمفاجآت ، فتجلت لي الحياة بمعناها الصحيح ، البساطة والبرء في معناها الكامل ، فسرت أتتبع حوادثها في شوق ولهفة كبيرين ، مستعذباً كل سطر أو خبر ، مسرعاً في تقليب الصحائف لأصل الى النهاية السعيدة التي أتوقعها ، فأعجب وأصفق للبطل الكريم الخلق الحي العاطفة والشعور ، فاذا وصلت الى الخاتمة صعقت بها ، فتبدلت سحائب أملي بغصة أليمة ، وآهة مريرة ، وزفرة حارة مبعثها الحزن والاشفاق

نحن نسخط على الحياة ونتمرد عليها ، ونلعن تصاريف القدر الغاشم ، لانه لم يخلقنا عظماء وأشرافاً ونبلاء ، نأمر فيأتمر الناس ، ونفتح الخزائن فتتدفق منها الكنوز والاموال ، ولكن ألا فلنحمد الله على انه منحنا نعمة الحرية ، حرية الارادة المطلقة ، نفعل بها ما نشاء ، ونضرب في الارض الواسعة كما نريد ، ونختار لمقاسمتنا الحياة من نهوى ونحب ، وهل أثمن وأحب الى النفس من هذا الكنز . . . ؟

على شاطىء البحر

في مصيف متواضع قريب من تريستا ألقى الارشيدوق فيكتور فرنسيس عصا ترحاله ، وهو ابن عم فرنسوا جوزيف عاهل النمسا والمجر . .

ذهب الى ذلك المصيف ليستعيد قوته ونشاطه بعيداً عن مظاهر الأبهة ونعيم الترف ، بعد ان تدهورت صحته وأغرقته الديون في النمسا ، فأوعز اليه الامبراطور بهذا الرحيل لعله يستطيع انقاذ نفسه وصحته ، وتعهد له ان يسدد ديونه ان هو عاش هناك بضعة أشهر مستقيما حسن الخلق . .

نزل في هذا المصيف المتواضع البسيط متنكراً تحت اسم «جوهان فراير» وذهب يقضي أيام عزلته بين الرياضة والاستحمام وحيداً منفرداً ، لا يختلط بالناس ولا يعرفون عنه شيئاً ، وان كان الاهالي أخذوا يحدقون به بنظراتهم لأنهم رأوا في مظهره الارستقراطي ما يتنافى مع بساطتهم وضعتهم وجل أهل القرية من صائدي الاسماك وعائلاتهم . .

ذات صباح ألقى بنفسه وسط الامواج في ساعة مبكرة ، وكان قوي العضلات ماهر السباحة ، فذهب يختال ويزهو بنفسه ورشاقته ، يشق بيديه جبال الامواج ويندفع بينها كانطلاق السهم ، تارة يغوص وأخرى يطفو فوقها ، وقد أخذته لذة السباحة فأنسته بعد الشقة التي قطعها . .

تنبه أخيراً فلوى ظهره يعود الى الشاطىء ، فاذا البعد شاسعاً مخيفاً ، فتطرق اليأس الى نفسه ، وذهب يغالب الامواج مستبسلاً يصارعها وتصارعه ، حتى خارت قواه ، فنظر الى الشاطىء يستغيث ويستنجد . فوجده قاعاً صفصفاً لا أثر فيه لانسان ، فصرخ صرخات الخوف والهلع وقد أبصر شبح الموت فاغراً فاه لابتلاعه ، فاستجمع قوته وشجاعته وذهب يندفع نحو الشاطىء بكل ما أوتي من قوة وبسالة لعله يستطيع الخلاص من الموت المحقق ، ولكن جبال الامواج قست عليه فأخذت تصارعه وترطمه وتدافعه حتى خارت قواه فسقط صريع اليأس واستسلم للموت الرهيب القاسي . .

ملاك الرحمة

في اللحظة التي اجتذبته الامواج الى اليم لتبتلعه ، أحس بيد قوية تقبض عليه وتنتزعه من يد الموت ، فتعلق بها مستنجداً بعد أن فقد كل أمل في النجاة ، واذا باليد المجهولة تدفعه الى سطح الماء ، وترفعه الى قارب النجاة . .

وارتمى في القارب خائر القوى صريع النضال العنيف ، حتى اذا أفاق من غشية الموت بعد لحظات ، وجد نفسه في أحد

قوارب الانقاذ بجانب فتاة حسناء فاتنة ، تعنى به وسط الامواج وتحاول رد الحياة اليه . .

نظر اليها نظرة صامتة ممزوجة بابتسامة خفيفة تحوي كل معاني الشكر والتقدير ، خففت عن نفسه وبعثت فيه الشجاعة وطلبت اليه لكي يستعيد نشاطه وقواه ان يسارع لمعاونتها بالتجذيف ليصلا سريعاً الى الشاطىء . .

قام وجلس خلفها فأمسك بالمجذاف الآخر وذهبا يجذفان نحو الشاطيء ، وهو معقود اللسان لا يجد من كلمات الشكر ما يستطيع ان يعبر به عن شعوره نحو منقذته المجهولة . .

قال بعد أن استعاد شيئاً من نشاطه وشجاعته : « لست أدري كيف أفسر معنى هذا الحلم الغريب ، فأنا حين خارت قواي واضمحلت مقاومتي للامواج ، نظرت نحو الشاطيء لأستنجد بأي مخلوق فوجدته مقفراً ، ولست أدري كيف أرسلتك السماء لانقاذي في هذه اللحظة الرهيبة بعد ان رأيت الموت بعيني فتحققت من الهلاك ..؟ »

قالت مبتسمة : « هذا عملنا وواجبنا يا سيدي ، نحاول دائماً تأديته مسرورين فرحين ، فقد كنت [illegible] خي أقوم بواجبات الصباح حين أبصرتك وتغامر بنفسك وسط الامواج الثائرة ، فظللت أراقبك عن كثب ، [illegible] رأيتك تستهدف للخطر ، جريت مسرعه نحو قارب والدي فدفعته الى الماء ، وذهبت أغالب الامواج بكل قوة وسرعة ممكنتين حتى وصلت اليك في اللحظة الاخيرة ، وها أنا أشكر العناية لانها مكنتني من أداء واجبي قبل ضياع الفرصة . . »

قال : « حقاً انك احدى ملائكة الرحمة أرسلتك السماء لانقاذي فهل تسمحين ان أتشرف بمعرفتك . . ؟ »

قالت ضاحكة : « أنا ماري ليش ابنة صائد السمك »

وكان القارب قد وصل بهما الى الشاطىء فوقف يريد أن يصافحها ويشكرها

فقالت : « دع هذا الآن ياسيدي وأسرع الى بيتك لابدال ملابسك »

وجرى متلعثما لا يدري كيف يستطيع أن يعبر عن شكره لهذه الفاتنة ، بينما أعملت هي مجذافها في الماء عائدة الى كوخها

ألاعيب القدر

لعل أخصب واد تزدهر فيه بذور الحب وتينع فيه أزهار الغرام هو شاطىء البحر فهناك عند تكسر الامواج الفضية البيضاء على صفحات الرمال اللينة الملساء ، تنتعش الافئدة وتتفتح القلوب ، فيسطر عليها النسيم بسهولة أساطير الحب ، ويقف كيوبيد باسماً يرشق سهامه في خفة ودلال ، فاذا القلوب أسيرة الحب والنفوس ثملة بعصارة الغرام . .

ارتدى الارشيدوق ملابسه وقد أخذ بسحر الفتاة أكثرمما أخذ بجميلها ، فذهب يبحث عن كوخها ليقدم اليها عبارات شكره الفائقة ، فاذا وجدها بعد قليل من الجهد أبصرها تقوم بأعمالها مجدة متهللة ، فوقف ببابها ، يحييها ويغمرها بعبارات التقدير ، معترفا لها بان حياته أصبحت ملكا لها بعد أن أنقذته من الموت ، لهذا يسعده أن يلبي طلبها مهما كان . .

رحبت بمقدمه وقالت : « لم أقم ياسيدي بغير واجبي كما ذكرت لك ، أما ما أطالبك به فهو كراون واحد يأخذه والدي كضريبة للانقاذ (الكراون عملة فضية تساوي ريالا) »

وضع الارشيدوق يده في جيبه ثم ناولها قطعة ذهبية تزيد أضعافاً عن هذه القيمة . .

قالت : « ليس معي بقيتها ياسيدي فأبقها معك حتى تصرفها الى عملة صغيرة . . »

قال : « ارجو أن تقبليها كلها مع تفاهتها اعترافاً مني بجميلك ... »

دهشت الفتاة لهذه الهبة الكبيرة في نظرها ، وبدأت تنظر اليه نظرة اعجاب واحترام . .

مضت الايام فتوثقت عرى الصداقة بين الاثنين ، يمر كل يوم بكوخها المتواضع فيأخذها ويخرجان يتنزهان ويتناجيان على شاطىء البحر ساعات طويلة ، فبدأت الصداقة تتحول عن طريقها مع الايام الى ناحية أخرى أشد خطراً ...

وسرعان ما اشتهرت في القرية صلة هذا الشاب الوجيه المجهول بابنة صائد السمك ماري ليش ، وذهب الاهالي يتحدثون عن العلاقة القائمة بين الاثنين ، ويتساءلون في همس خافت : « هل من الممكن أن تتزوج ماري يوماً من هذا السيد العظيم الذي يدل مظهره على انه من سكان المدن الكبيرة ومن الاعيان الذين يعيشون من دخلهم..!؟ »

أما ماري فقد سحرت بجمال وعذوبة ألفاظ وآداب هذا السيد المحترم ، وافتتن هو بها افتتاناً ملك لبه حتى تدله بها وأصبح يراها أمنيته في الحياة .. !

ذات يوم دفعها الحديث الى سؤاله عن شخصيته المجهوله فداعبها وأخفى عنها حقيقة أمره ولم يذكر لها غير اسمه المستعار

ازداد حبه لها ورأى أنه لن يستطيع الاتصال بها عن غير طريق الزواج الشرعي فصمم على أن يتزوجها مع ما بين الطرفين من سعة التفاوت . ولكن أي قوة في الارض تستطيع منعه من زواجه بمحبوبته ومعبودته التي أنقذت حياته وسحرته بفتنتها وكرم أخلاقها ؟

وبينما يسيران منفردين ذات يوم عرض عليها الامر وسألها ان كانت تقبله شريكا لحياتها .. ؟

ترددت في إجابته لا لخجلها فحسب ، بل لان هناك سبباً آخر ، فقد كانت مخطوبة لأحد فتيان القرية منذ سنوات ثلاث ولم يتزوج منها بسبب سفره الى الجندية

ولم يكن بد من أن تعلنه بسبب ترددها ، فأخذ يلح ويتوسل بأن تقبله شريكا لحياتها ما دام الآخر قد سافر ، وانقطعت بينهما كل صلة بعد رحيله ، وراح يطمعها بالآمال المعسولة ويغريها بالوعود

البراقة . وهي تستمع اليه فرحة سعيدة لانها أحبته وتفضله دون شك عن خطيبها الأول ..

وانتهى الأمر بان قبلت الزواج منه ، فذهب الى والدها يعلنه بنتيجة حبهما ، فرحب الأب بطلب هذا السيد طرباً فخوراً ، وما هي الا ايام حتى تمت الخطبة . . فكان لها دوي هائل بين اهالي القرية ، وذهبوا يحسدون الفتاة على تألق نجمها وسعد حظها المنقطع النظير

مفاجأة تزعزع مركزه

تمت بينهما الخطبة وهي تجهل حقيقة شخصيته جهلاً تاماً ، وكان لا بد أن يعلن لها لقبه ومركزه قبل اتمام عقد الزواج ، وذهب يطرب لسعادتها حين يفاجئها بهذا الخبر السار ..

قبيل عقد الزواج اعتزم أن يعلن اليها كل شيء ، فبينما يسيران معاً ذات يوم ، يتهاديان على الرمال وينعمان بجمال البحر ، قال : « ما قولك اذا فاجأتك بخبر جديد تندهشين له ... ؟ »

قالت : « لنرى ما تكون اهميته اولاً .. »

قال : « في غاية الخطورة يتعلق بسر مدهش حول شخصيتي .. »

وجمت الفتاة لهذه الكلمات وذهب التفكير بها الى نواح شتى ، فهي لا تعرف حقيقة امره كما يجب ، وان كانت مظاهره تدل على انه من اصل طيب ، ولكن أين اهله واسرته ؟ ولم لا يراسلونه ؟ ولماذا لم يعلنهم بخطبته لها .. ؟ !

تزاحمت الوساوس في مخيلتها ، وحملها الظن أن يكون أحد المجرمين المطاردين والفارين من وجه العدالة .. فلم تطق صبراً على صمته ، ونظرت اليه خائفة وجلة وقالت : « أسرع اذاً باعلان هذا السر ولا تزعجني بهذا الصمت »

ضحك وقال : « بالعكس الأمر مع شدة ما فيه من خطورة لا يدعو الى الخوف أو الانزعاج ، لهذا أعجل في كلمات موجزة باعلانك به حتى لا تقعين نهبة الوساوس القاسية ، انا لست يا معبودتي « جوهان فراير » كما تعلمين ، فهذا الاسم مستعار يحمله ليتخفى وراءه الارشيدوق فكتور فرنسيس ابن عم امبراطور النمسا فرانسوا جوزيف .. ! »

ضحكت الفتاة وقالت : « اوه ... اية دعابة لطيفة كادت تزعجني وتربكني .. »

قال : « ولكنها ليست دعابة يا حبيبتي فأنا الارشيدوق فيكتور بنفسه وستصبحين انت غداً حين يتم زواجنا الارشيدوقة ماري .. ! »

قالت دهشة : « احقا ما تقول .. ؟ »

قال : « اقسم لك بصحته »

وكانت مفاجأة صعقت لها الفتاة ووقفت واجمة حزينة لأن ترى صروح آمالها تتهدم وأحلامها المعسولة تتلاشى بهذه السرعة الفائقة .. !

قال آسفاً : « ما ظننت هذه الحقيقة تؤلمك بل كنت اتوقع عكس ذلك تماماً فانت يجب أن تسعدين بهذا المستقبل الزاهر .. وهل تريدين فخراً وسعادة أكثر من زواجك من ابن عم الامبراطور .. ؟ »

قالت : « كلا يا سيدي الارشيدوق ، ما احببت ولا قبلت الزواج الا من جوهان فراير ، اما وقد تلاشت هذه الشخصية المحبوبة ، فانا بكل اسف اجهل الارشيدوق فيكتور فرنسيس ...! »

وكأنها بذلك طعنته في صميم قلبه ، فقال وهو يضمها الى صدره ويقبلها : « لا يا ماري لا تخافي شيئاً فالارشيدوق هو نفسه جوهان وان اختلفت الاسماء ، وثقي اقسم لك انني سأجعلك اسعد اميرة في الوجود ، سأتفانى في عبادتك سأوقف عليك حياتي وهنائي ، سأسكنك في قصر منيف تنعمين فيه بالحياة الرغدة الهنيئة ، وغداً سأسافر لاعلن الامبراطور باختياري لك شريكة لحياتي ، سأقنعه بقبول زواجنا مهما كلفني الامر فاذا أفلحت اسرعت اليك احمل هذه البشرى لنتم عقد زواجنا .. »

قالت خائفة : « يا جوهان اني اخاف طبقة الامراء والعظماء ، لست اهلا لمعاشرة هؤلاء الاشراف ، فانا سعيدة قانعة بحياتي البسيطة المتواضعة ، وحبذا لو بقيت بجانبي نقضي حياتنا في صيد الاسماك ونتمتع بجمال هذه القرية العزيزة .. »

قال : « لا تخافي يا حبيبتي اني لا اعبأ مثلك بالامراء والعظماء ، اتوسل اليك راكعاً أن لا تطعنيني بقسوة في صميم قلبي اني اعبدك وانت أمنيتي في الوجود ، انقذت حياتي فيجب أن اهبها لك الى نفسي الأخير .. »

وامتزجت دموعهما وهما متعانقان ، وارتفعت امواج البحر تصخب ثائرة وقد اختفى القدر خلفهما يضحك ويقهقه كأنه يقول سنرى ما تكون نهاية هذا الحب ... !

في حضرة الامبراطور

استطاع أن يزيل مخاوفها فاستسلمت اليه وقبلت اتمام الزواج من هذا الارشيدوق وهي مضطربة تخشى النتيجة ، وقبلت تحت إلحاحه أن تعين يوم الزواج بعد أن اعلنت والدها بحقيقة شخصية خطيبها ، فاتفقوا على أن يعقد قرانهما بعد ايام فودعها وسافر الى « فينا » لمقابلة الامبراطور واستصدار امره بالتصريح بهذا الزواج كما جرت العادة ولاتمام باقي المعدات واعداد القصر الذي سيسكناه بعد الزواج ...

حظي الامير بمقابلة الامبراطور ، فسر هذا بمشاهدته لانه امتلأ صحة ونشاطاً وعاد اليه أحسن مما كان يؤمل ، فقابله مقابلة حارة ، وبعد مقدمات موجزة أخذ الارشيدوق يسرد أمر خطبته عليه ...

أدهشت هذه المفاجأة الامبراطور ، فرفض اعطاءه التصريح ، وأصر الامير على طلبه ، فاشتد بينهما الجدال والعنف إلى حد التهور ، فقد خرج الارشيدوق عن حدود

(البقية على صفحة ٤١)

حديقة الازبكية

كيف نشأت وكيف تطورت

ذكرت الصحف أن الحكومة تفكر في
أسوارها وشق الشوارع في وسطها
جديد من أدوار حياتها . وفي المقال

كانت حديقة الازبكية منذ القرون الاولى - ولا تزال حتى اليوم - بهجة المدينة ونزهة خواطر أهلها وساكنيها . . وهي الحديقة الوحيدة في قلب العاصمة العامرة بأسباب الانس والتسلية ، الزاخرة بالاشجار والازهار العجيبة النادرة ، الفياضة بالمناظر الجميلة . .

الازبكية في أول التاريخ

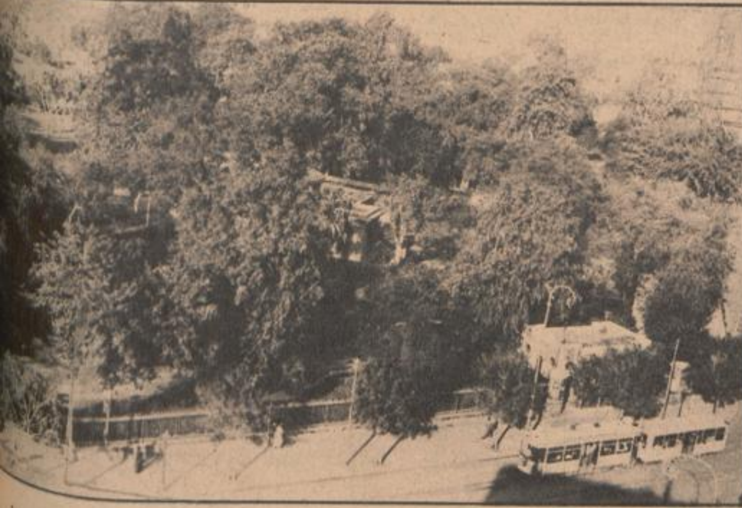
وأول ما ذكرت الازبكية في التاريخ أن كانت بستاناً كبيراً غربي الخليج تمتد فيما بين أولاد عنان وقنطرة باب الحلق وكانت تعرف بالبستان المقسي نسبة الى حي المقس الذي تقوم مكانه الآن حارة النصارى. ولما استوى الخلفاء الفاطميون على مصر ازالوا البستان واقاموا مكانه بركة لم يطل امدها حتى اهملت وهجرت وبنيت مكانها الاكواخ واصبح موقعها يدعى « حارة اللصوص » . وفي أيام الخليفة الحاكم بأمر الله أزيلت الابنية وعمق حفر الارض وسلطت عليها مياه النيل من الخليج وعادت بركة عرفت ببطن البقرة وما زالت كذلك حتى سنة ٧٠٠ هجرية

وتلاشى أمرها بعد ذلك واهملت حتى أصبحت ساحة أرض خربة وتلال وكيمان من السباخ وفيها أشجار أثل وسنط وضربت حولها الدور واصبح ذلك المكان مأوى للصوص ومكمناً لقطاع الطريق

الامير أزبك

وفي سنة ٨٨١ كان يتولى الاتابكة في مصر الاميرازبك ، وهو من معاتيق الظاهر جقمق ومن أجل الامراء قدراً وأوسعهم نفوذاً ، وقد تولى في مصر عدة وظائف سامية فكان حاجب الحجاب وكان نائب الشام وكان قائداً للجيوش . . . وصاهر سلاطين مصر ثم غضب عليه الاشرف قايتباي فنفاه مراراً وسجنه في الاسكندرية مرتين حتى مات وعمره ٨٥ سنة فوضع السلطان يده على تركته وكانت تقدر بأكثر من ثمانمائة الف جنيه

وفي سنة ٨٨١ أراد الامير أزبك أن يصنع مناخاً لجماله ، فصنعه في مكان البركة . ومهد الارض وأنشأ في وسطها بركة حولها رصيف محيط بها ، وشيد حول البركة دوراً وقصوراً واقبل الناس على انشاء العمارات والقصور الكبيرة في ذلك المكان فتزايد



فيه العمران حتى أصبح مدينة جديدة منفردة عن القاهرة . وانشئت فيها الربوع والحمامات والطواحين والافران وأطلق عليها اسم « الازبكية » نسبة الى الاميرأزبك

الازبكية في عهد محمد علي

ودارت الايام دورتها وعبثت يد الحدثان بذلك الحي الزاهر وأصبحت الاقذار وكيمان الفضلات تتخلل الشوارع وتحيط بالاحياء عدة تلال من القمامات العالية التي كانت تبلغ نحو مائة قدم وما تزال لها بقية باقية في بعض الجهات على الرغم مما قام به ولاة الامور من التنظيم والعناية بالنظافة وانشاء المتنزهات المنتشرة كما نشاهده في جهة طولون وكوم الشيخ سلامة وماشابهها

ويعزى الفضل في ازالة هذه الكيمان والقمامات الى جهود محمد علي باشا الكبير وولديه ابرهيم باشا والخديوي اسماعيل ، فانهم رأوا ان أهم شيء تجب العناية به هو مسألة الصحة وتطهير المدينة من أدرانها التي تتخلل كل حي من أحيائها ، فعمل كل منهم على نظافة الشوارع واصلاحها وإنشاء عدة متنزهات وبساتين على أنقاض هذه التلال والخرائب . وقد وجد محمد علي باشا أن بساتين الازبكية التي أنشأها الامير أزبك من أصلح الاماكن لأنشاء حديقة عامة مشتملة على كل وسائل النزهة من الرياض العطرة والاشجار البديعة ، والخضرة التي تكسو

… برفعتها وانحطاطها

… الى ما هي عليه الان ؟

… الى داخل حديقة الازبكية وازالة … مثل متنزهات اوربا وتدخل في دور … الحديقة من أيام الرفعة والانحطاط …



الارض ببساط سندسي جميل ، فتجعلها خير مكان لرياضة الاهالي والتمتع بلذة الفراغ

مشروع برهان بك

لذلك أمر محمد علي باشا مدير الاشغال العمومية (برهان بك) بوضع مشروع لاصلاح بساتين الازبكية وانشائها انشاء جديداً تصبح به بستاناً عاماً ، فصدع برهان بك بالامر ، وشرع في القيام بهذه المهمة ، ولكنه رأى أنه لايتسنى تنفيذ هذا المشروع الكبير حسب رغبة محمد علي باشا إلا اذا ضم الى أرض هذه البساتين جانباً من الاراضي المجاورة

وكان يجاور هذا المكان وقف كبير من أوقاف السادة البكرية يبلغ بما فيه من عقارات نحو أربعين فداناً ، فرأى محمد علي أن تضم هذه الارض الى الازبكية ، وعوض أصحاب هذا الوقف بدلاً منه عدداً من الافدنة في ناحية (بهتيم) تبلغ عشرة أضعاف ما أخذه منهم

واستمر (برهان بك) في تنفيذ مشروع محمد علي باشا حتى تم في بضع سنوات نحو ثلثيه ، ثم ما زال هذا المشروع سائراً في طريقه حتى تكونت حديقة غناء تتخللها المياه الجارية ويتردد فيها النسيم العبق خصوصاً بعد ما أزال المغفور له ابرهيم باشا تلك الكيمان التي كانت متجمعة بين حي الازبكية وحي بولاق ، ومكانها الآن تلك الشوارع الجميلة التي تضارع شوارع باريس كشارع فؤاد الاول . وقد كانت خرائب وكيماناً مملوءة بالقمامات التي تنبعث منها الجراثيم الفاتكة

وقد أحاط (برهان بك) حي الازبكية بسد كان في زمن فيضان النيل يتحول الى بحيرة تجري فيها الزوارق والمراكب الشراعية ، ويبقى كذلك الى وقت التحاريق فينضب ماؤه ويجف ، ويتحول الى رقعة خضراء فيها مختلف الرياض والنباتات

وقد حفر في وسط الحديقة ترعة عرضها عشرة أمتار تجري في وسطها من مبدئها الى نهايتها ، وتتصل بهذه البحيرة بواسطة عدة فتحات توصل الماء المطلوب لري ارض الحديقة

وكان يحيط بهذه الحديقة من جهاتها الثلاث عدة قصور تاريخية لعدد من الكبراء مثل قصر محمد بك الألفي ، الذي احتله نابليون بعد فرار صاحبه في أثر مراد بك ، وقصر خسرو باشا

أما الجهة الرابعة ، فكانت بها صفوف من البيوت الخشبية ، تسكنها طائفة من الاقباط

وقد بقيت حديقة الأزبكية على هذا النظام ثم أهمل شأنها في عهد الولاة الذين خلفوا محمد علي باشا حتى عهد الخديوي اسماعيل اذ كانت الحديقة غير معني بها يؤمها الرعاع وعامة الشعب ويقيم فيها أصحاب القهاوى المتنقلة قهاوام وأهل الألعاب البهلوانية العابهم وباعة الاطعمة موائد طعامهم ويطوف بأنحائها المغنون والنافخون في المزمار والضاربون على الطبول . ويجتمع في ظلال أشجارها لاعبو الميسر والغوغاء

فكانت الحديقة مهوى سفلة القوم ولا يكاد يمر يوم حتى يقوم الشجار والنزاع بين روادها وسرعان ما تجرد المدى وتطيح الرءوس وتسفك الدماء

افتتاح الحديقة

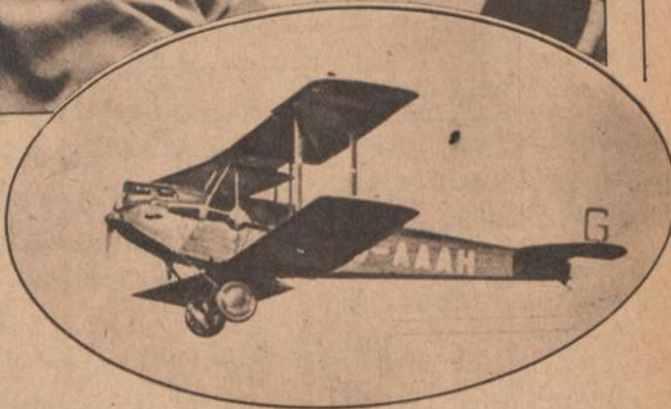
وأراد الخديوي اسماعيل أن يضع حداً لهذه الحالة السيئة فرسم في وسط البستان حديقة مساحتها ثمانية عشر فداناً وأحاطها بسور جميل له أبواب أربعة من الجهات الأربع الاصلية . فكانت حديقة الازبكية الحالية

(البقية على صفحة ٣٨)

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها





ملكة الهواء

قامت المس أمي جونسون الانجليزية التي لا تزيد سنها عن عشرين سنة برحلة جوية من مطار كرويدن بانجلترا الى استراليا وهي وحدها على ظهر طيارة صغيرة وقد قطعت هذه الرحلة الشاقة على بضع مراحل في خمسة عشر يوماً ونصف . ولما وصلت الى استراليا يوم الاثنين الماضي أطلق عليها لقب (ملكة الهواء) الذي استحقته بكل جدارة وفي أعلى صورتها ، والى اليمين صورة طيارتها وهي معلقة

أحاديث عن الجنس اللطيف

الملكة نفرتيتي

يتردد الآن على صفحات الجرائد ذكر الملكة نفرتيتي احدى ملوك الأسرة الثامنة عشرة التي نقل تمثالها الى المانيا حيث أودع بين نفائس الآثار الفرعونية القديمة. وقد أخذت الحكومة المصرية تتفاوض مع الحكومة الألمانية في اعادة هذا التمثال الى مصر موطن صاحبته، ومحل أسرتها، وأبناء قومها. ولكن مما يدهش له كل منصف عاقل ان الجرائد الألمانية منذ ابتدأت مسألة اعادة هذا التمثال أثارت عاصفة من المعارضة الشديدة، وزعمت فيما زعمت أن إرجاعه الى بلاده يمس كرامة المانيا . . . ! !

يا للهول، ويا للمنطق الغريب ! . . تمثال ملكة مصرية يؤخذ من مصر، ويوضع بعيداً عن قومه وعن دياره، ثم لايكون في هذا مساس بكرامته وكرامة أهله. أما إذا أعيد الى وطنه وحفظ في متحف شعبه فذلك شطط وظلم وانتهاك لحرمة المانيا واعتداء على كرامتها . . لا أدري . . . لعل جنسنا اللطيف كان من أصل جرماني . . .

زعيمة الهند

في ثورة الهند الأخيرة مظاهر شتى من نهوض المرأة الهندية التي قامت بنصيبها الأوفر في هذه الحركة القومية، واشتركت مع الرجال جنباً الى جنب في كل مايقومون به من أعمال وطنية خطيرة، فقادت طوائف الثوار وضحت بمالها وراحتها في سبيل الوطن. وأكبر مثل على ذلك الشاعرة النابغة السيدة ساروجيني تاديو التي هرعت لمناصرة غاندي ومساعدته، فكان لها شأن كبير بين أنصاره حتى أنه أوصى أن تكون لها زعامة الهند بعد القبض عليه وعلى خليفته الشيخ عباس طيابجي الهندي. وقد وردت الينا الانباء بالقبض على غاندي وعلى الشيخ عباس فأصبحت بذلك السيدة ساروجيني زعيمة الحركة الوطنية الكبرى في الهند.. فماذا يا ترى يكون موقف الجنود والشرطة الغلاظ امام تلك السيدة الكريمة وأتباعها؟ — إننا نذكر تلك المظاهرة النسائية التي قامت في إبان النهضة المصرية فحاصرتها قوة من الجنود وأوقفت سيداتها في الشمس المحرقة ساعة كاملة، فلعل الحكومة الهندية تتفادى هذه المعاملة وما شابهها مع قائدات الحركة. فان المرأة رسول سلام، وداعية عطف واحسان

سلطانة تركيا

« ان المرأة التركية الآن هي سلطانة تركيا الحقيقية »

هذا ما فاه به رئيس المجلس الوطني بتركيا في حديث له مع بعض الصحفيين. وقد أشار فيه الى حقيقة تاريخية هامة كانت من أسباب الوهن الذي أصيبت به الدولة العثمانية، وانتهى بها الى ضياع جميع ممتلكاتها وذلك ان سلاطين تركيا وأمراءها وكثيراً من أعيانها كانوا يجلبون الى حريمهم سيدات أجنبيات ممن كن يسافرن مع الفرنج الذين كان يسطو عليهم لصوص البحر فيسلبونهم أموالهم، ويأسرون بعض نسائهم، ويبيعونهن في تركيا، أو من الشراكسة الذين يعرضون بناتهم، للبيع في أسواق القوقاز وماجاورها فيشتريهن النخاسون ويقدمونهن الى سلاطين تركيا وكبرائها لما عرف في الشركسيات من الجمال الفاتن. وحسن المعاشرة. فكثرت بذلك الدخيلات من الاجنبيات في بلاط السلاطين وفي الاسر التركية، فأدى ذلك الى اتساع نفوذ المرأة الاجنبية في تركيا وتدخلها في كثير من مهام الدولة حتى كان لبعض هذه السيدات من السلطة والأمر ما يضارع سلطة السلطان. أما اليوم وقد حرم مصطفى كمال باشا الزواج من الأجنبيات، ومنح السيدات التركيات كثيراً من الحقوق، فقد أصبحت المرأة التركية كما قال رئيس المجلس الوطني « سلطانة تركيا الحقيقية »

عادة جاهلية

في كثير من العائلات ان لم يكن في الجميع عادة ورثناها عن الجاهلية الاولى، وهي أنه اذا ولد لشخص طفل ذكر هلل واستبشر وفرح وصاح، وأقام الليالي الملاح. واذا ولدت له أنثى عبس وتولى، وحزن وسخط ولام الحظ الاسود الذي رزأه بهذه الطفلة، ونعرف عن بعض الرجال الجاهلين أنه حلف اذا ولدت زوجته أنثى طلقها وتزوج غيرها ومن حسن حظ هذه الزوجة أنها ولدت في هذه المرة ذكراً

ان مثل هذه العادة التي تكاد تكون شائعة بين العائلات مما يبعث الى نفوس فتياتنا الشعور بالنقص والتحقير فيؤدي ذلك الى ضعف الثقة بانفسهن، ويثنيهن عن الاحساس بالعزة والكرامة اللتين ينبغي أن تنشأ عليهما فتياتنا ليكن قدوة حسنة لابنائهن في المستقبل

على ان من المشاهد أن الأنثى أوفى لأبويها وأهلها من الذكر، واكثر اجابة في وقت الشدة، وعندها من رقة العاطفة مايبعثها على الصبر والاحتمال اذا مرض والداها وأعوزهما الملاطف المعين. هذا الى أنها هي الأم التي لولاها لفقدت الرعاية والحنان، وهي الزوجة التي لولاها لانمحت عاطفة الحب وما قام للعمران قائمة

أطفالنا وماذا يجب علينا لهم

للدكتور عبد العزيز بك نظمى

لما كانت رعاية الاطفال من الامور الهامة التي يجب على الامهات أن يؤدينها أحسن أداء ، فقد رأينا ان نستفتي أحد كبار أطباء الاطفال فيما ينبغي لكل من الاب والام ان يتبعاه في العناية بطفلهما منذ الصغر ، فذهبنا الى الدكتور عبد العزيز بك نظمي ، فأفضى الينا بهذه المعلومات

العناية بصحة الطفل وتربيته الخلقية من أقدس واجبات الآباء التي ينبغي لهم ان يحرصوا على أدائها خير الأداء ، لأنها أساس تكوين الامم وتهيئتها في المستقبل للحياة السعيدة التي تعود عليها بالرفاهية والهناء

وتجب العناية بالأطفال منذ تكوينهم أجنة في بطون أمهاتهم ، بل لو أمكنت العناية بهم قبل ذلك لكان أجدى للأمة وأنفع لمستقبل أبنائها ، وذلك بتحريم الزواج على كل مريض بمرض سري أو مزمن ، وكل ضعيف البنية أو مدمن على المخدرات كما حدث في بعض الامم الراقية التي وضعت قانوناً يحتم على مريد الزواج ان يقدم شهادة طبية تثبت سلامته

ومن ابتداء شعور الأم بالحمل يجب عليها ان تضاعف العناية بصحتها حفظاً لصحة جنينها الذي بدأ يشاركها في حياتها ، فتعتدل في طعامها وشرابها ، وتجتنب كل ما يؤثر في سلامة جسمها ، واضطراب فكرها ، بألا تتناول الأطعمة والمشروبات المهيجة للاعصاب ، ولا تلبس الملابس الضيقة التي تضغط على البطن حتى لا تضايق الجنين وتمنع نموه ، وعليها ان تبتعد عن الحفلات ، وتكثر من الرياضة في الهواء النقي

وقبل ميعاد الوضع بشهرين تستدعي قابلة متمرنة من الحائزات على شهادات التوليد ، لاستشارتها في حالة جنينها ، وإرشادها الى ما ينبغي اتباعه . واذا كانت حالة الجنين في هذا الوقت تنذر بالصعوبة عند الوضع ، استدعت لذلك طبيبة أو طبيباً اخصائياً لتلافي ما عساه يقع لها أو لطفلها من الاضرار

واذا تم الوضع بسلام وجب عليها ان تعتني العناية التامة بصحة طفلها ، وأول واجب عليها هو ارضاعه من ثدييها ، لأن لبن الأم ملك لمولودها عملا بقوله تعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة » ، ففي ذلك أكبر ضمان لحفظ صحة الطفل ، ووقايته من كثير من الأمراض

ومن أهم واجبات الوالدين ألا يقصروا في علاج طفلهما بمجرد ظهور أعراض أي مرض ينتابه ، لأن علاج المرض في مبدئه يوقف كثيراً من مضاعفاته ، ويجعل الشفاء مؤكداً في أغلب الحالات ، وعليهما ان يحذرا اتباع الخرافات والنصائح التي تتبرع بها النساء الجاهلات عند مرض طفلهما

وعلى الوالدة ان تتبع في تغذية الطفل النظام الذي يشير به الأطباء الاخصائيون . ويلخص بأن ترضعه في الثلاثة الاشهر الاولى مرة كل ساعتين ، وفي الثلاثة الاشهر التالية مرة كل ثلاث ساعات ، ثم كل أربع ساعات مرة بعد ذلك الى أن يتم الفطام ، ولا يصح ان تعطي الام طفلها شيئاً من الاطعمة في هذه الحال دون استشارة الطبيب الاخصائي

ومما يجب الانتباه اليه ان من أهم أسباب أمراض الأطفال عدم انتظام التغذية ، واعطاء الطفل طعاماً أو شراباً غير اللبن في أثناء الرضاع مما يضر بمعدته وأمعائه التي لا تقوى على هضم شيء أجنبي عن لبن أمه أو مرضعته . كما ان من أهم أسباب الأمراض اهمال النظافة وعدم عناية الام بازالة الادران

واذا بلغ الطفل الثانية من عمره وبدأ يفهم ما يقال له وما يسمعه ، وجب على الوالدين ان يكونا على حذر من تلقينه السباب وألفاظ السوء التي اعتادها بعض الآباء تدليلا لابنائهم ، وان يلقناه كل ما يفيده في الكبر من حسن الاخلاق ، وارشاده الى ما ينمي صحته

واذا بلغ الخامسة من عمره وجب البدء بتلقينه بعض المبادىء العلمية التي تؤهله لتلقي الدروس بسهولة فان لم يتيسر تلقينه ذلك بواسطة الام أو المربية فيحسن ارساله في إحدى المدارس الخاصة المسماة « رياض الاطفال »

وعلى الوالدين ان يراقبا حالة طفلهما في المدرسة وخارجها ، وان يهتما بمن يعاشرونه لان الوسط له تأثير عظيم في أخلاق الطفل ، وعليهما ان يراقبا نظام معيشته ، والمحلات التي يغشاها ، وان يدققا في انتخاب المحلات التي يصرح له الذهاب اليها ، ولا يتركا فرصة دون ان يبديا له النصائح الادبية والصحية ، وان يتفرسا ميوله ويختارا له المهنة التي توافق صحته وميله ، ويحسن قبل البت في المهنة التي تنتخب له ان يعرض على أحد الاطباء ليبدي رأيه بعد الفحص فيما تصلح له صحة الطفل


الدكتور عبد العزيز بك نظمى

الصينيات « أستاذات » في الحب والزواج

عنايتهن بالحياة العائلية وتفهم شؤونها – قدرتهن على اخفاء العواطف – مركز الحماة في العائلة

تظن الغربيات ان اخواتهن الشرقيات دونهن في الادراك والعلم وكل شأن من شؤون الحياة ولكن فيلسوفاً صينياً هو الدكتور « شم ننج أوينج » أجاب الغربيات بعكس ذلك وصارحهن بان عليهن أن يتعلمن من الشرقيات – والصينيات خاصة – دروساً قيمة في الحب والزواج. قال الدكتور أوينج الفيلسوف الشاعر الرحالة في حديث له مع صحيفة انجليزية :

« تسخر الفتيات الغربيات بكلمة الاحتفاظ بالزوج ولكن الصينيات ينظرن الى هذه الكلمة نظرة جدية . والفتاة الصينية تتقن فن الدلال لدرجة تجعل الحياة الزوجية جذابة ومملوءة بالسعادة . وهي قادرة على ملاءمة الظروف وتراها مع دهائها متواضعة ، وهي لا تخرج في لبسها على قواعد الحشمة ولا تسعى للفت الانظار

« والزوجة الصينية لا تعتقد انها كسبت زوجها بمجرد عقد الزواج بل تبقى دائماً حريصة على استبقاء حبه مستخدمة في ذلك كل ما أتمنته من فن الحب . وهي تدرك ان الحب هو زبدة الحياة وانها اذ تعيش لاجله تنال السعادة الحقة الدائمة

« والمعروف عنا نحن الصينيين اننا أمة لا تحركها العواطف، والناظر الينا يحكم لاول وهلة اننا ينقصنا الشعور بالحب . ولكن هذا ظن مبني على أساس خاطىء . والحقيقة ان الصينيين يربون منذ الصغر على قاعدة تقضي بعدم اظهار العواطف في العلن، والمهم عندهم هو أن يسود الحب في المنزل . وتجد الرجال والنساء يدرسون الحب فيقدرونه اكثر من غيرهم

« لقد فقد الحب بهجته ورواءه في جلبة المدنية بالغرب وضيع الى جانب ذلك كثيراً من جوهره الذي ينحصر في الصبر والعطف والتضحية . أما الصينيون فانهم يتقنون فن التقارب في الحب، والزواج عندهم هو بداءة الحب لا استنفاده

« ولو أن الغربيين رجالا ونساء يقدرون رابطة الزواج مثل الصينيين لامكنهم حل مشكلة الطلاق بسهولة . ولئن كان في الصين الآن طلاق في دائرة محدودة الا انه لا يصل الى المحاكم، بل تكتفي اشارة موجزة في احدى الصحف بأن رابطة الزواج قد انحلت بين فلان وفلانة

« والصينيون أمة ذات كبرياء ولذلك تجد المرأة الصينية لا تذل حتى تقبل نفقة من زوجها اذا طلقها بل تعود الى بيت أبيها حيث تلقى دائماً كل ترحيب ورعاية

« وبينما الغربيون يتزوجون تحت حرارة العاطفة الطارئة فلا يلبثون أن يحل بينهم الشقاق ثم الطلاق ، تجد الزواج في الصين مسألة عائلية لا تتعلق بالشاب والفتاة وحدهما ، بل ينظر اليها الآباء والامهات بشكل يقدرون فيه كل الظروف ويبحثون جميع التفاصيل

« والحماة هي الحاكمة في بيت الاسرة فاذا تزوج الابن أتى بزوجته الى دار أبيه فان كان هذا فقيراً أفسح له غرفة فيها واذا كان غنياً منحه وزوجته جناحاً كاملا في داخل الدار . والعادة أن الآباء في الصين ينفقون على ابنائهم حتى بعد زواجهم ولذلك يجد الابناء مجالا لانفاق ما يكسبونه على زوجاتهم واحاطتهن بأسباب السرور والرفاهية ، وعلى رب الأسرة أن ينفق أيضاً على جميع أعضائها الفقراء ، وبهذا تلقى الأغنياء والفقراء يشتركون في المال معاً

« وكثيراً ما يسخر الغربيون من الحماة ويقولون انها لا محل لها في دار العروسين ولكن الصينيين لا يفكرون مثل هذا التفكير، فان الحماة هي التي تسير دفة الاسرة بحكمتها وهي بمثابة الام لكنتها (زوجة ابنها) وتفض كل خلاف يقوم بينهما

« وليس اعتبار المال هو الحاكم في الأسرة الصينية بل يسلم الزوج الى زوجته كل ما يكسبه وعليها تدبير شؤون البيت . وهذا الذي يحدث أيضاً مع وجود الحماة فان المرأة الصينية متى تزوج ابنها تكتفي بنوع من الاشراف العام وتترك كنتها تؤدي مهام التدبير المنزلي وهي سعيدة بذلك

« لقد احتفظ الصينيون بالتوازن بين الجنسين اكثر من أية أمة أخرى وقد أدركوا ان الحب الصادق يعتمد على التفاهم الصحيح ، ولذلك حازوا السعادة والهناء »



... اما الصينيون فانهم يتقنون فن التقارب في الحب ...



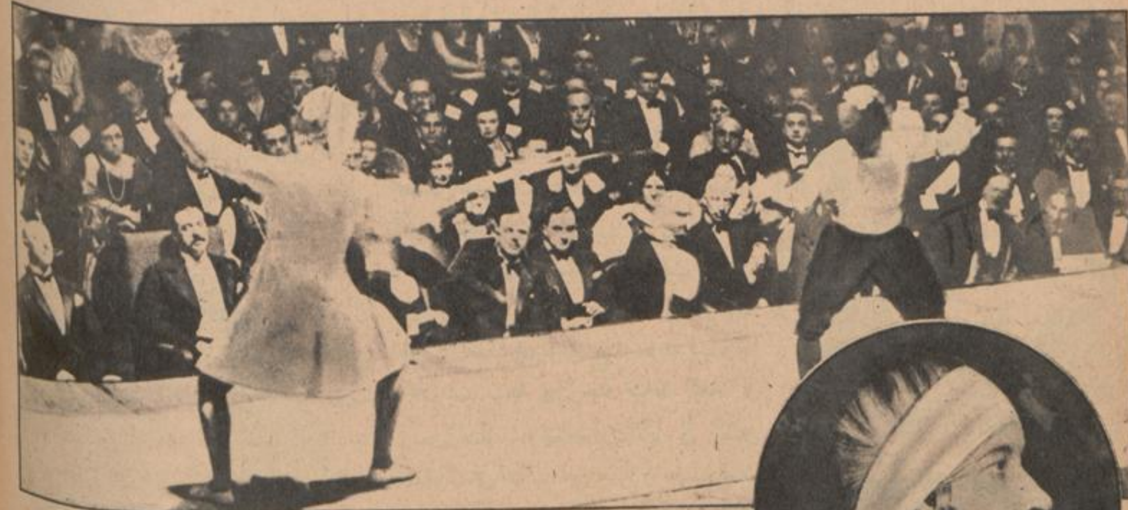


ملكة الجمال في الفيليبين

صارت كل امة من امم العالم تقريباً تختار لها كل سنة ملكة جمال تباهي بها الامم الاخرى . وفي اعلى صورة فتاة اختيرت ملكة للجمال في جزائر الفيليبين لسنة ١٩٣٠

أيتهما اجمل ؟

فتاتان اميركيتان على شاطىء تمبا بفلوريدا وقد تجردتا من ملابسهما ووقفتا خلف مظلة وأطلتا على الناس ليحكموا أيتهما الاجمل !





بطلة الشيش

نبغت الفتاة الالمانية هيلين ماير في المبارزة بالشيش حتى حازت فيه قصب السبق في المانيا ست مرات وصارت تعد بطلة النساء في هذا النوع من الرياضة الخطرة . وقد بارت اخيراً مع البلجيكية جيني أدمز فتفوقت عليها . وفي أعلى صورتهما اثناء المباراة . والى اليمين في الدائرة صورة البطلة هيلين ماير

مع السيدة عائدة عبيد

(بقية المنشور على صفحة ٥)

فقلنا : «وهل كان حديثهن عن الفساتين وأزيائها كالعادة ؟ »

فابتسمت وقالت : « ان المرأة امرأة حيثما كانت ولا بد ان تخصص للفساتين وأزيائها جزءاً كبيراً من حديثها . . . وقد سألتني واحدة منهن هل كنت ألبس « الياشمك » قبل مجيئي الى انجلترا فقلت لها انني لم ألبسه في حياتي . . . وقد أبدين اهتماماً عظيماً لما حدثتهن عن النهضة النسائية في مصر وعما كان للسيدات المصريات من الاشتراك الفعلي في الحركة الوطنية »

فقلنا : « وهل تبدي المرأة الانجليزية اهتماماً جلياً بالشؤون السياسية ؟ »

فقالت « أجل وقد ازداد هذا الاهتمام بعد الحرب العظمى اذ رأت النساء ان شطراً كبيراً من مهمة توطيد أركان السلم ملقى على عواتقهن وانهن يستطعن ان يخدمن قضية السلام العالمي في بيوتهن خدمة جليلة تضارع خدمات الساسة ان لم تكن تزيد عليها »

وهنا كان دولة النحاس باشا قد شرع في طوافه على حضرات الشيوخ والنواب فشكرنا السيدة المحترمة عائدة عبيد على هذه البيانات الطلية وكررنا لها التهنئة بسلامة العودة

كريم ثابت

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — أن البعض يدعون أنهم يمثلوننا بغية إيقاع السذج في حبائلهم . ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

تاريخ الاسبوع

الخميس ١٥ مايو

دعيت مصر الى الاشتراك في عدة معارض وأسواق دولية ــ وقف التحقيق مع المتهمين ببث المبادىء الشيوعية حتى ينتهي خبير الخطوط من مقارنة خط أحدهم وخط المنشورات الشيوعية المكتوبة باليد ــ سلمت وزارة الاوقاف الجانب الاثري من مسجد النبي دانيال بالاسكندرية الى مصلحة الآثار وبدأت المصلحة الأخيرة في الحفر وراء المسجد للبحث عن قبر الاسكندر المقدوني ــ ظهر أن المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا خلف مكتبة نفيسة بها نحو ٢٠ الف مجلد وانه وقفها على الامة المصرية وأعد لها داراً بالزمالك ووقف أطياناً للانفاق عليها ــ نعت الصحف المغفور له محمود صدقي باشا وزير الأشغال سابقاً ــ جاء من باريس أن الوفد الرسمي غادرها أمس في طريق عودته الى مصر ــ قالت جريدة انجليزية شيوعية تسمى (دايلي ورك) ان حركة الهند هي الباعث للحكومة البريطانية على رفض مطالب مصر وفلسطين ــ نعت التلغرافات الواردة من أوسلو الدكتور نانسن مكتشف القطب المعروف

الجمعة ١٦ مايو

لا تزال اللجنة المؤلفة بوزارة المواصلات لبحث قانون الملاحة الداخلية تجتمع للنظر في مشروعه ــ وجه حضرة النائب المحترم متولي غنيم بك الى معالي وزير الزراعة سؤالا برلمانياً عن تربية النحل وضرورة ازالة القيود الموجودة على استيراده ــ اقترح سعادة اللواء علي توفيق باشا مدير مصلحة خفر السواحل على وزارة المالية أن تشتري ستة طرادات بريطانية من السفن الحربية التي استغنت عنها البحرية البريطانية لاجل مكافحة تهريب المخدرات الى مصر ــ أذاعت وزارة الزراعة بلاغاً عن حركة الجراد ويفهم منه ان غارته ضعفت بالمديريات ولكنها لا تزال شديدة في سينا ــ أذاعت لجنة الاحتفال باستقبال الوفد الرسمي نداء الى الامة المصرية ناشدتها فيه التزام النظام عند استقبال الوفد يوم الاثنين القادم وقد جاء من روما أن حضرات أعضاء الوفد الرسمي أبحروا من جنوا على الباخرة اسبريا ــ نشرت جريدة الديبا الفرنسية حديثاً لحضرة صاحب المعالي واصف غالي باشا أوضح فيه وجهة النظر المصرية في مسألة السودان ــ تواصل السيدة ساروجيني نايدو الحركة الهندية بعد اعتقال غاندي وخليفته عباس طيابجي وقد زحفت مع المتطوعين على مناطق الملح عند ضهرسانه ؛ لكن البوليس أحاط بهم فأمرتهم بالجلوس في مكانهم وجلست معهم والجميع يعتزلون دون أن يتناولوا الطعام ــ جاء من باريس أن عمال البريد والتلفون أضربوا أمس عن العمل مدة ساعتين لخلاف بينهم وبين المصلحة على الاجور

السبت ١٧ مايو

دعت الحكومة البريطانية حكومة مصر للاشتراك في المؤتمر الامبراطوري الدولي لعلم النباتات الذي سيعقد يوم ١٧ يونيو المقبل ــ لم يوافق جناب خبير الاسماك بمصلحة خفر السواحل على فكرة الوصل بين بحيرة المنزلة والبحر الاحمر لاسباب تختص بالاسماك وكان احد حضرات النواب المحترمين قد قدم اقتراحاً بذلك ــ رفع الاستاذ جورج ابيض الممثل المعروف الى حضرة صاحب الجلالة الملك الاسطوانات التي عبأها اخيراً بمواقفه في بعض الروايات فتفضل جلالته ومنحه هبة سنية هي مائتان من الجنيهات ــ اصدرت جمعية زراعة القطن البريطانية تقريرها السنوي ويتضح منه ان القطن الذي يزرع الآن يقدر بمبلغ ٤٧٢ر٥٠٠ بالة ــ بعث المسيو بريان وزير خارجية فرنسا مذكرة الى الدول العظمى بشأن اقتراحه الذي يرمي الى انشاء اتحاد من دول أوربا ــ يقبض البوليس الهندي على المتطوعين في مختلف النواحي عند زحفهم على مناطق الهند وقد اصدر حزب مجلس الامة في الله اباد قراراً بتأييد حركة العصيان القائمة ودعوة الفلاحين الى الاضراب عن دفع الضرائب

الاحد ١٨ مايو

تقدم للدخول في مسابقة تربية دود القز التي اقامتها وزارة الزراعة ٢٥٠ شخصاً من أهالي المنوفية وحدها وقد ألفت لجان للتحكيم وتوزيع الجوائز على مستحقيها ــ استقر رأي الحكومة الهندية على تعيين مندوب تجاري لها في مصر والمرجح ان يكون مقره مدينة الاسكندرية ــ قدمت مصلحة التجارة والصناعة الى وزارة المالية مشروعا ابتكرته لانشاء سجلات تجارية تحفظ بالمحاكم وتدون بها اسماء المشتغلين بالتجارة وكل المعلومات الخاصة بهم أسوة بالنظام المتبع في البلاد الغربية ــ احتفل طلبة الجامعة المصرية بتوديع المسيو لالاند استاذ الفلسفة بالجامعة لمناسبة عودته الى فرنسا ــ تجري نيابة مناغة تحقيقاً في مسألة الاحتجاج الذي قيل ان الاجانب في تلك البلدة قدموه وطلبوا فيه استمرار انجلترا على حماية الاجانب في مصر ــ نشرت جريدة التيمس مقالا لحضرة النائب المحترم ممدوح رياض بك رد فيه على مقال سابق للسير ملكولم ملكاريث بشأن السودان وحقوق مصر عليه ــ جاء من لندن ان فخامة السير برسي لورين المندوب السامي سيعود الى مصر في أواخر مايو الجاري ــ طلب رئيس الوزارة التركية رفع الحصانة البرلمانية عن وزير الحقانية أسعد بك لتهم وجهت اليه ــ لا تزال المس آمي جونسون الفتاة الطيارة تواصل رحلتها من لندن الى استراليا وقد وصلت الى رانجون وغادرتها الى بنجكوك

الاثنين ١٩ مايو

وصل الوفد الرسمي الى الاسكندرية ومنها الى القاهرة وقد استقبل استقبالا حماسيا في المدينتين وفي البلاد التي مر بها القطار الذي يقله وأقامت حضرة صاحبة العصمة أم المصريين حفلة شاي شائقة في بيت الامة تكريماً للوفد عقب وصوله ــ تقرر أن يفتتح جلالة ملك البلجيك القسم المصري بمعرض لييج يوم ٧ يونيو القادم وقد عنيت الحكومة المصرية بتنسيق ذلك القسم ــ ذاع أن الجيزة موبوءة بالطاعون الدملي غير أن كبار أطباء مصلحة الصحة صرحوا بما يطمئن الخواطر وقالوا أن الحالة عادية وأنه بذلت همة فائقة لعزل المصابين ــ أفرجت نيابة الاسكندرية عن ثلاثة أشخاص من المتهمين ببث الدعوة الشيوعية ــ تقرر نهائياً أن ينفذ التخفيض في أجور السكك الحديدية بالضواحي ابتداء من أول يونيو القادم ــ جاء من بومباي أن عشرين الف نفس اشتركوا في الزحف على الملاحات وأنه قبض في بومباي على ٤٠٠ متطوع ــ قام المنطاد الجراف تسبلين من مربطه في فريد ريشهافن قاصداً الى أميركا وهو يقل ٢٢ راكباً و٤٢ من النوتية

الثلاثاء ٢٠ مايو

نشرت الصحف عدداً عظيما من التلغرافات والرسائل موجهة من أفراد الامة الى الوفد الرسمي تهنئه والاعجاب بموقفه في المفاوضات — فاز بعضوية مجلس الشيوخ بالترشيح ١٧ ممن رشحوا أنفسهم لانتخابات الشيوخ الجديدة — ورد على المفوضية الايرانية بالقاهرة نبأ رسمي بان ضحايا الزلزال الذي حصل في سلماس كانوا ١٣٠٠ قتيل و١٥٠٠ جريح وان تلك البلدة قد دمرت بأكملها — شبت الحرائق في بلدتي التمساحية وبني صالح بالصعيد فدمرت في البلدة الاولى ٢٢٦ بيتاً وقتلت ٢١ شخصاً وفي الثانية ٩٥ بيتاً و٦ أشخاص — جاء من بروكسل أن حضرة صاحب العزة سيزوستريس سيداروس بك وزير مصر المفوض الجديد في بروكسل قدم أوراق اعتماده الى جلالة ملك البلجيك بالاحتفال المعتاد — صرح المستر هندرسن في مجلس العموم بأن المأمول أن يوزع الكتاب الابيض الخاص بالمفاوضات المصرية في خلال هذا الاسبوع — وصلت الطيارة الجريئة آمي جونسون الى استراليا وأطلق عليها لقب (ملكة الهواء)

الاربعاء ٢١ مايو

ألقى حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء مساء أمس بياناً في مجلس البرلمان بشأن المفاوضات التي دارت في لندن وقد أفرغ في أسلوب ودي نحو بريطانيا العظمى وبين ان مسألة السودان هي التي حالت دون الاتفاق — تبحث وزارة الزراعة في وضع تشريع لحماية البذور — اقترحت اللجنة التي عهد اليها البحث في مشروع بنك الحكومة الزراعي ان يكون رأس ماله مليوني جنيه ويكتب بالنصف في شكل أسهم ويرجح ان تكون فائدة السلفيات بين $3\frac{1}{2}$ و ٤ في المائة — جاءت أنباء تلغرافية من مختلف البلاد الى وزارة الزراعة وهي تدل على تحسن الحالة بالنسبة لغارة الجراد وتجرب وزارة الزراعة مخلوط سموم لمكافحة الجراد به — نشرت الصحف الانجليزية وصفاً للحفاوة العظيمة التي قوبل بها الوفد الرسمي عند عودته يوم الاثنين الماضي — سار في بومباي نحو مائتي الف شخص في جنازة شذان المتطوع الهندي وكان قد كسرت ذراعه في أثناء الهجوم على الملح ثم سقط من الترام — وصل المنطاد تسبلين الى أشبيلية (اسبانيا) وغادرها في طريقه الى أمريكا الجنوبية

قصة كاملة

الفقير الهندي

للكاتب الفرنسي الكبير موريس ديكوبرا

كان ذلك في ليلة ٤ أغسطس . . تلك الليلة التي انطبعت في ذهني ذكراها فلن أنساها ما حييت . وفيها تناولت العشاء في مطعم « الامبا سادير » مع البارونة جيزيلا زيجيدوس المجرية ذات العينين الزرقاوين ومعنا صديقي روبرت دي كلا كسونج بطل الطيارات المائية وقد جاء الى المطعم مع فلوسي نون الكاتبة الاميركية الرشيقة

وبعد الانتهاء من العشاء ذهبت الى شرفة الكازينو لأنعم بالخلوة حيناً قبل بدء اللعب وكان القمر بازغاً يرسل أشعته على ماء البحر من بعد فاذا هو لجين ذائب

وما إن سرت قليلا في الشرفة حتى رأيت على ضوء القمر سيدة شابة جالسة في ركن هناك وكانت أصابعها تلعب بمنديل صغير وهي تكاد تمزقه وقد تبينت لاول وهلة انها في حالة عصبية شديدة أو في حيرة بالغة لا تجد منها مخرجاً . ولكنها لم تمهلني حتى أفكر طويلا في أمرها بل قامت من كرسيها وسارت الي قدماً في جرأة خفت ان تكون من أثر عصبيتها وأن ينالني منها شر شديد . وبادأتني الحديث قائلة :

— هل أنت رجل شهم ؟

— ما أدري يا سيدتي بماذا أجيب ولكن أقول ان ملف خدمتي بالجيش كضابط ليس فيه ما يعيب

— إذن يمكنني أن أعتمد عليك وفيك الآن انحصر آخر أمل لي . وأنا وحيدة في دوفيل وأحتاج الى معونتك الادبية

— يسرني ذلك . ولكن متى تحتاجين الي ؟

— الآن ! ومن واجبي الآن ان أشرح لك خافية الامر : مضت ثلاثة أيام وأنا أربح في اللعب دون انقطاع وقد لحظ ذلك رجل هولندي شغوف بالقمار فسألني عن سر هذا الحظ الذي حبيت به فقلت له ان فقيراً هندياً ذو أسرار خفية يدعو لي أثناء اللعب بالربح وينهاني عن اللعب عندما يعلم انني سأخسر . فاهتم الرجل بذلك وطلب الي أن أوصله الى هذا « الفقير » الهندي المزعوم حتى ينال منه مثل الحظ الذي نلته . وقد وعدته بذلك وأخذت منذ ذلك أبحث عن أي هندى في البلدة ولكن دون جدوى . وأخيراً عثرت على رجل عربي يتجر في السجاجيد فكلفته أن يمثل دور الفقير الهندي أمام ذلك الهولندي واتفقت معه على أجر كبير يأخذه مقابل ذلك وقد تم بيننا الاتفاق ولكنه عاد فأخلفه ولم يحضر في الموعد المضروب . وهأنا في ارتباك شديد ولا أدري بماذا أعتذر لصديقي الهولندي . وأخشى ان يحسب انني ضننت عليه بتلك المكرمة اليسيرة . فهل لك يا سيدي ان تمثل دور فقير هندي مدة ساعة واحدة على الاكثر ؟

— لا بأس في ذلك ما دمت لا تطلبين مني ان أرقد على المسامير المدببة الأطراف أو أدفن نفسي حياً في الرمل كما يفعل فقراء الهنود ومشعوذوهم

— كلا ما أطلب اليك مثل ذلك وانما كل ما أرجوك هو أن تقف خلفي في أثناء اللعب

ولم أتردد في قبول هذا الرجاء من شابة حسناء خصوصاً واني وجدت في هذا الدور الذي طلبت مني تمثيله شيئاً من اللهو والتسلية . وقد سألتها عن اسمها فقالت انها تدعى المدام ماري كلير فورستييه وان موطنها في باريس بالمنزل رقم ١٦ بشارع « بلفين » وعلمت منها انها عزباء ولا أطفال لها . وفي الحال ذهبت معها الى الكازينو فوجدنا هناك رجلا هولنديا بادي النعمة في نحو الخامسة والاربعين من عمره فلما رآها تلقاها بشغف وقال لها : « أين أنت ! اني أرتقبك منذ نصف ساعة ولكن أين هو الفقير الهندي ؟ »


. . . ووقفت خلفهما . . .

وهنا قدمتني اليه ى ان اسمي (المسيو شاندرا) الفقير الهندي وعلمت ان اسم الهولندي هو المسيو فان دن بروم . وقد حياني مرحباً بي وجعل يكلمني في اللعب . ولكن قبل ان أجيب عليه بكلمة واحدة قالت المدام فورستييه :

« ان المسيو شاندرا لا يفقه أية كلمة مما تحكيه له . وأنت تفقد وقتك فهيا بنا »

ولما اتخذ الاثنان مكانيهما الى مائدة الميسر وقفت خلفهما والعجيب ان السيدة صارت تربح الاموال الوفيرة في كل لعبة تشترك فيها ومثلها الهولندي أيضاً . وفي أثناء اللعب قال لي المسيو فان دن بروم : « المس قميصي بأصبعك حتى يستمر حظي صاعداً »

وقد ترجمت لي المدام فورستييه هذه الكلمات بالاشارات فأجبت بقولي : « بوت أنشا ! » وأنا أحسب ان هذه كلمة هندية ..

وما وضعت أصبع يدي اليسرى على قميص الهولندي حتى ربح ... ٣٠ فرنك في صفقة واحدة . فصاح يخاطب جارته : « ان هذا الفقير مدهش حقاً ! »

ولما أراد الاثنان ان يشتركا في دور من اللعب بعد ذلك وشرعا يضعان نقودهما على المائدة أشرت الى المدام فورستييه بألا تشترك في هذا الدور فامتنعت عنه هي وصديقها الهولندي وما أدري أ كانت تلك الاشارة إلهاماً طبيعياً ألهمته أم كان استرسالا مني في السخرية ولكن العجيب الذي لا أقدر على تفسيره هو انهما لو كانا لعبا في ذلك الدور لكانا خسرا مبلغاً كبيراً . وهذا الذي زاد في ثقة الهولندي بي فصار يضغط على يدي شاكراً وبوده لو أنني أفهم ما يقوله ...

ولما انتهى اللعب قال لي المسيو فان دن بروم : « هيا بنا نشرب معاً كأساً من الخمر ! » فأجبته بقولي : « جولرم نونوك » وكانت هذه أيضاً كلمة (هندية) اخترعتها . فقال مخاطباً رفيقته : « ماذا يعني بذلك ؟ »

فأجابته : « ان المسيو شاندرا يقول ان عين الاله سيفا تتقلب تحت جفنها .. »

وذهبنا ثلاثتنا الى بار وكان الهولندي لا ينفك يحملق في متعجباً من أمري مندهشاً من قواي الخفية .. ولكنه لما قدم لي كأساً من الوسكي اختطفته السيدة من يده وقالت له : « ماذا تقدمه الى الفقير ؟ ان المسيو شاندرا براهماني ولا يأكل الا الارز مطهياً بالماء ولا يشرب غير الماء القراح »

وعندئذ طلب لي الهولندي طبقاً من الارز وكوبة ماء فانتحيت ناحية من المائدة وجعلت ابتلع الارز على الرغم مني وأنا ألعن في نفسي الصدفة التي اجبرتني على هذا الغذاء



... ماذا أرى ؟ أتأ كل أرزاً بعد كل ما التهمته معي الليلة ؟ ...

ولكن في هذه اللحظة مر بي صديقي كلاسكونج فتفرس في وجهي هنيهة ثم قال : « ماذا أرى ؟ أتأكل أرزاً بعد كل ما التهمته معي الليلة ؟ ثم أين أنت طول هذا الوقت ؟ »

وكان كلامه بالطبع بالفرنسيه مما فضح امري ولم يبق بعد خفاء . وكان وجه ماري كلير قد عاد شاحباً كوجوه الموتى ووقف الهولندي غاضباً وقال لها : « أشكرك على سخريتك بي . والآن أدعك مع فقيرك الهندي بل مع صديقك الفرنسي ' »

ولما ابتعد المسيو فان دن بروم نظرت ماري كلير الى صديقي نظرة يتطاير منها الشرر وقالت له : « أيها الغبي الاحمق ! لقد أضعت عليّ زواجاً هنيا كنت أمني النفس به ! »

وأمسكت بمنديلها تكاد تقطعه من شدة الحنق والغيظ . وقد أسف كلاسكونج لذلك أصدق الاسف واعتذر للسيدة أحر الاعتذار ولكن دون جدوى . وأخيراً ذهبت دون أن تحيينا ويخيل إلي أن الدمع كان يترقرق في عينيها النجلاوين

وقد شرحت لصديقي سر المسألة فعزم عزماً صحيحاً على أن يعالج خطأه مهما كلفه ذلك

وفي اليوم التالي كنت أتروض مع كلاكسونج وكان كثير الصمت يؤنبه ضميره اذ أضاع على شابة حسناء رجلا غنياً كانت تسعى لاقتناصه . وبينما كنا نروح ونغدو في المتنزه لمح صديقي تاجر السجاجيد الجزائري ماراً من هناك وكان الهولندي من جهة أخرى جالساً في بار المتنزه وهو منهمك في حديث مع رفيق له فأسرع كلاكسونج الى الجزائري ووقفا معاً مدة يتحدثان ثم عاد اليّ وجهه يطفح بشراً ولما سألته عما يدبر



... أتريد أن أقرأ كفك ؟ اني أعرف الماضي والحاضر وأنبيء عن المستقبل ...

قال لي: « انتظر دقيقتين اثنتين وسترى ! »

ثم جلسنا كلانا الى مائدة مجاورة للمائدة التي جلس اليها فان دن بروم وصديقه ولم تمض دقائق معدودة حتى جاء الجزائري الينا وقال لكلاكسونج بلغة فرنسية خاطئة :

« أتريد أن أقرأ كفك ؟ اني أعرف الماضي والحاضر وأنبيء عن المستقبل ! »

فمد كلاكسونج كفه اليه وجعل الجزائري يذكر أشياء لا أصل لها وصديقي يبدي غاية الدهشة من براعته المزعومة في قراءة الكف . حتى تنبه الينا المسيو فان دن بروم . ثم جعل الجزائري يقص على صديقي من أمر مستقبله كل ما تجود به مخيلته ، والحق أنه كان ذكياً قادراً على الابتكار

وبعد أن نفحه كلاكسونج بضعة فرنكات – هي مقدمة الاتعاب المتفق عليها – توجه الجزائري صوب المسيو فان دن بروم وسأله: « أتريد السيد أن أقرأ كفه ؟ » فسرعان ما مدها اليه وهو تواق الى سماع ما يقول

ولما نظر الجزائري الى خطوط الكف كمن يقرؤها حقيقة قال: «اسمع يا سيدي. انت تحب الميسر كثيراً ، وقد كان لك فيه حظ حسن ولكنك الآن فقدت مصدر هذا الحظ وقد كان شابة حسناء دقيقة الجسم نجلاء العينين زرقاءهما ولها شعر أشقر ، وهذه المرأة ستجلب لك السعادة في حياتك . أفاهم أنت ؟ ومن دونها أنت تعس بائس »

وقد اكتفى الهولندي بما سمعه ونفح الجزائري خمسين فرنكا دفعة واحدة واستأذن من صديقه في الحال ذاهباً الى حيث لا نعلم

وهنا همس كلاكسونج في أذني قائلا : « لقد مثل الجزائري دوره ببراعة وهو يستحق المائة فرنك»

وقد صدق كلاكسونج في ذلك ولا شك فاننا في اليوم التالي قابلنا المدام ماري كلير في ميدان السباق وكان البشر ساطعاً في وجهها وقد حيت صديقي دون الحنق الذي قابلته به بالامس

وقالت لنا : « أنا لست متكدرة منكما الآن فقد أصلح الأمر وما أدري كيف أصلح فقد جاء الي المسيو فان دن بروم من تلقاء نفسه وكان أكثر حباً لي منه في أي وقت مضى وقد عرض علي الزواج على أن أقيم في قصر له بروتردام »

وقد ابتسمنا لذلك وكدت أفشي للسيدة اللعبة التي لعبها كلاكسونج ولكنه سبقني الى الكلام وقال لها : « تسأليني عن سر هذه المعجزة اذ يعود اليك صديقك الهولندي صافحاً معتذراً ؟ اذن فاسألي عينيك واسألي جمالك الساحر وهذا هو السر ! . . »

السؤال والجواب

الاكراد

﴿ س ﴾ الى أي عنصر ينتسب الاكراد ، وهل يوجد الآن شعب متمدن من ذلك العنصر ، ومن هم ؟ (م . ع .)

﴿ ج ﴾ الاكراد شعب قائم بذاته مثل الارمن والشركس وغيرهم ، وهو يسكن في قطر كردستان بآسيا الصغرى وفي المنطقة المجاورة لذلك القطر من بلاد العجم . فموطن الكرد يمتد من أعالي نهر الفرات الى شواطىء بحيرة أورميا ، ومن جنوب بحيرة فان الى العراق ، وقد كان هذا القطر جزءا من بلاد الاشوريين في الزمن القديم . وعدد الاكراد الآن يبلغ من مليونين الى ثلاثة ملايين نسمة ، وهم يعيشون في قبائل ويمارسون ما تمارسه القبائل عادة من تربية المواشي وزرع الارض زراعة سطحية . وقد منح الاكراد استقلالاً داخلياً بمعاهدة سيفر ١٩٢٠ في المنطقة الواقعة في شرق الفرات وجنوب ارمينيا والباقون من الاكراد موزعون بين حكم تركيا وحكم العراق . وحالتهم من حيث المدنية تتبع ارتفاعاً وانخفاضاً البلاد التي يعيشون فيها والدولة التي تحكمهم

كيف يكتب المقال

﴿ س ﴾ ما هي أحسن الطرق التي يسلكها صحفي عند كتابة مقال ؟

(ا . ب .)

﴿ ج ﴾ يجب على الصحفي قبل كل شيء عند بدئه كتابة المقال أن يخلي فكره من جميع المشاغل البعيدة عن موضوع المقال ، ثم يفكر تفكيراً عميقاً في موضوعه ويضع له غاية يتوخاها من كتابته حتى تكون بارزة فيه ولا يأتي المقال خاوياً من أية فكرة . ولا بأس في مرحلة التفكير هذه من أن يدون نقطاً اجمالية يرجع اليها عند الكتابة . ثم عليه حين يكتب ألا يضل طريقه في مقدمة لا طائل تحتها ، ولا ضرر من مقدمة موجزة يمهد بها السبيل لدخول الموضوع ، كما ألا ضرر كذلك من ترك المقدمات والهجوم على الموضوع كما تقتضي الطريقة الحديثة . وأهم ما ننصح به للصحفي المبتدىء أن يجعل نقط الموضوع «متسلسلة» بحيث ينتقل من واحدة الى أخرى في تسلسل طبيعي لا نفور فيه ولا وثب . ولا شك ان المقال الذي لا يجهد كاتبه ولا يتعب قارئه هو المقال الذي تسلسلت نقطه فخلا من كل اضطراب

الرتب العسكرية

﴿ س ﴾ لماذا تستعمل المصطلحات التركية في الرتب العسكرية المصرية فيقال جاويش ويوزباشي الخ مع ما لمصر من اليد الطولى في ترقية اللغة العربية والمحافظة على كيانها . فهل لا يستطيع الجيش المصري أن يتخذ رتباً عربية له كما فعل الجيش العراقي الذي صارت رتبه ذات أسماء عربية مثل «رئيس عرفاء» و «رئيس» و «مقدم» الخ

بغداد (ع . ش .)

﴿ ج ﴾ هذه ملاحظة حقة فانا لا نجد داعياً لبقاء أسماء الرتب العسكرية باللغة التركية بعد أن استقلت مصر وصارت تتبع لغتها القومية في جميع الاعمال العامة . وقد يكون السبب في بقاء تلك الالقاب التركية حتى الآن هو قرب العهد بالسيادة التركية فمما لا شك فيه أن الانقلاب في المصطلحات وترك القديم منها بعد التعود عليه سنوات عديدة لا يمكن أن يتم في يوم أو بعض يوم . بيد أن الحكومة المصرية قد وضعت ترجمة عربية صحيحة للنداءات العسكرية فصارت هذه النداءات عربية بعد أن كانت (صاغادون) و (صولادون) الخ . فلا مانع من أن تكلف البعض ممن يوثق بقدرتهم اللغوية أن يضعوا القاباً عسكرية جديدة تكون باللغة العربية . ولكن هل يتلو ذلك أن تعرب أيضاً كلمات (افندي) و (بك) و (باشا) ؟ هذا مالا يمكننا أن نتنبأ به الآن

« أسئلة كل شيء »

﴿ س ﴾ هل الاسئلة التي تصل اليكم وتنشرونها مع الاجوبة عليها تأخذون عليها أجراً ، وما قيمة هذا الاجر ؟

(ي . ن .)

﴿ ج ﴾ « كل شيء » تجاوب على الاسئلة دون أي مقابل وغرضها خدمة قرائها ونشر المعرفة العامة

حديقة الازبكية ...

(بقية المنشور على صفحة ٣٥)

واحتفل بافتتاح الحديقة رسمياً في سنة ١٨٧٢ وحضر الاحتفال سمو الخديوي وكبار رجال حاشيته وحكومته

وجيء للحديقة باشجار من الصين والهند والسودان والمناطق الاستوائية وجيء لها باحراش وأنواع مختلفة من الحشائش والازهار

وعني سمو الخديوي بتعميق الجزء الباقي من البركة ووضع فيها أنواعاً مختلفة من الطيور المائية والاسماك . وما زالت هذه البركة قائمة الى خمس وعشرين سنة تقريباً إذ أمرت مصلحة التنظيم بردمها

قهاوى الغناء

أصبحت الازبكية بعد تسويرها مرتعاً للطرب والغناء ومجمعاً لطلاب اللهو والقصف وأقيمت فيها محلات للغناء الاوربي وأخرى للغناء العربي . واشتهر بين قهاوى الغناء فيها قهوة عثمان أغا ، وقهوة أبو سطولي

وظهر في هذه القهاوى نوابغ الغناء فغنى فيها عبده الحمولي وهو لا يزال غلاماً صغيراً وكان ظهوره في هذه القهوة بداءة شهرته وذيوع صيته . وغنى فيها محمد عثمان ومحمد سالم الكبير ومحمد السبع

وغنى فيها أيضاً شهيرات المغنيات ومنهن فاطمة القارة والوردانية وساكنة وعمر افندي

وقد اشتهرت ساكنة بجمالها كما اشتهرت بخفة روحها وحلو نكتتها

ومن النكات التي تروى عنها أن الخواجة دبانة أحد كبار تجار مصر في ذلك العهد كان من المعجبين بجمالها وحسن صوتها ولكن لم يكن نصيبه منها الا صدوداً وإعراضاً

وحدث ذات يوم أن كانت تركب حمارها وتمر به في شارع الموسكي . فلما وصل الحمار أمام محل دبانة تململ واهتز وحرك ذنبه .. واراد دبانة أن يلدغها بقوارص كلماته فقال : « ما للحمار راكبه عفريت ؟ ؟ »

وسرعان ما أجابته ساكنة : «بس تحت ديله دبانة ! »

عمر افندى

وكانت عمر افندي جارية من جواري الخديوي اسماعيل اتقنت الغناء والعزف على العود . وانتهى بها الامر الى الاشتغال على التخت فذاع صيتها وسارعت الجماهير الى سماع صوتها . وكانت القهوة التي تغني فيها مجمع فتية مصر وشبانها الاغنياء

وما زالت ملاهي الحديقة عامرة بروادها الى ان فتحت دور اللهو والغناء في شوارع الازبكية فأقفلت تلك الملاهي أبوابها

الازبكية فى القرن العشرين

وحل القرن العشرون ولم يكن في الحديقة من دواعي اللهو والقصف الا الموسيقى الاميرية والموسيقى الانجليزية تعزفان في يومي الجمعة والاحد من كل اسبوع ومطعم سانتي ومسرح الحديقة .. ولما قامت الحرب العظمى صمتت الموسيقى عن العزف في الحديقة وهدم المسرح وسادت الكآبة جو الحديقة حتى أعلنت الهدنة فعادت الى الحديقة مظاهر الانس والطرب . . وعادت الموسيقى تصدح فيها .. ثم شيدت شركة ترقية التمثيل العربي مسرحها الجميل المبني على الطراز العربي البديع . وأمامه ميدان للصور المتحركة

وكانت الحديقة في أيام المظاهرات مركزاً لاجتماعات المتظاهرين كما كانت ولا تزال ملتقى للطلبة والعمال كلما جد لهم شأن يدعوهم للاجتماع فيعقدون اجتماعهم عند كشك الموسيقى في الحديقة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

يره من الاقطار العربية الشقيقة فزارت سوريا وبغداد والبصرة وتونس والجزائر. م عادت إلى وطنها بعد أن رفعت ذكره وأعلت شأنه

وفي سنة ١٩١٥ اندمجت فرقتا الاستاذين جورج والشيخ سلامة حجازي في فرقة واحدة أطلق عليها اسم « فرقة أبيض وحجازي » وظلت تسير في عملها حتى أواخر سنة ١٩١٦ حيث استقلت كل منهما عن الأخرى لدواع خاصة ليس هذا مجال ذكرها

وفي سنة ١٩٢٨ اشترك الاستاذ جورج في فرقة الاستاذ يوسف وهبي بمسرح «رمسيس» وبقي بها الى سنة ١٩٢٩ حيث أقعده المرض عن مواصلة العمل من ذلك الحين

ومما لا يشك فيه أحد أن للاستاذ أبيض أدواراً خالدة ظهر فيها على المسرح فاقترنت باسمه حتى أصبح لا يذكر دور منها غير مقرون باسم جورج وبعبقرية جورج.. وفي مقدمة هذه الادوار « لويس الحادي عشر – وأوديب الملك – ومكبث – وعطيل » ولقد فكر ممثلنا الكبير في أن يخلد ذكرى هذه الادوار على صفحة الحاكي (اسطوانات الفنوغراف) فملأها بصوته المملوء بالعواطف الجياشة ونبراته الممزوجة بالحنان السحري والعذوبة الموسيقية. ثم رفعها بعد ذلك الى الأعتاب العلية الملكية فنالت حسن القبول من لدن جلالة ولي الأمر ورأى جلالته وهو الغيور على تشجيع الفنون الجميلة أن يخص الاستاذ أبيض بمنحة سنية تقديراً لاعجابه السامي ونفضل فأمر بصرف مائتي جنيه من الجيب الخاص كانت أشهى ما شعر به جورج من مكافأة يعجز لسانه عن الشكر لجلالة مسديها الأعظم..

وكذلك تقدم الأستاذ باسطواناته الأربع الى دولة رئيس الحكومة فأظهر اعجابه بها ومنحه خمسين جنيهاً مصرياً اعترافاً بما لها من قيمة أدبية كبيرة

غنيم

فكاهة وأدب

ضربني وبكى . . .

الزوج ـ من فضلك احبسني بسرعة لأني ضربت زوجتي فوق رأسها بعصا غليظة . . .

الضابط ـ وهل قتلتها . . ؟

الزوج ـ لو أنها ماتت لما حضرت اليكم ، ولكني جئت استنجد بكم خوف أن تلحق بي هنا فتقتلني ضرباً وصفعاً . !

صريح جداً

ــ اشكرك يا خالتي على الهدية اللطيفة دي . . .

ــ العفو يا ابني دي حاجة ماتستحقش الشكر . .

ــ عارف لكن أعمل ايه . . . ماما قالت لي لازم أشكرك . . !

الرجل والمرأة

هي ـ نعيب دائماً على الرجال انهم يسمعوا الكلام من اذن ويخرجوه من الاخرى . . .

هو ـ ونحن نعيب على النساء انهم يسمعوا الكلام من الاذنين ويخرجوه من افواههن !

قانع جداً

ــ هل انت قانع بزوجتك ؟

ــ بالتأكيد انا قانع جداً بزوجة واحدة ولا أريد مطلقاً زوجة أخرى

امارة صحيحة

ــ وجدت قرش صاغ مخروق

ــ ده بتاعى بأمارة ما هو مكتوب عليه عشرة مليمات وحسين كامل سلطان مصر . . .

ــ تمام . . طيب خد أهه . !

عذر أقبح من ذنب

الواعظ ـ لاحظت أثناء خطابتي انك لم تكن منتبهاً فذهبت تتحدث . . .

الأخر ـ معذرة لم أشعر بذلك ، لأن النعاس غلبني أثناء موعظتك . . . !!



عادل ! !

ــ زعلانة اللي أكلت برتقالتك . . معلهش . . دلوقت أديك نص برتقالتي ! !

المرة الوحيدة

ــ هل تصادف مرة أن اتفقت مع زوجتك في فكرة واحدة . . ؟

ــ المرة الوحيدة التي اتفقنا فيها ، كانت يوم احترق بيتنا ، فاتفقنا على أن نسرع في الهرب بأنفسنا . . ! !

سبب معقول

السيدة ـ لماذا لم تغسلي السمك قبل طبخه . . ؟

الخادمة ـ أغسله . . . ! انه نظيف جداً يعيش طول عمره في الماء . . . ! !

تحت فى جيوبه

الزوجة ـ ما أسوأ حظي ! لقد ضاع اليوم خاتمي الماسي ولم أجده في أي مكان ، وأغلب ظني انه سقط من اصبعي ولم أحس به . . .

الزوج ـ تماماً . . . فقد وجدته أنا في جيب سترتي . . !

طبيعة المرأة

الزوج ـ اشتد الرعد ليلة أمس اشتداداً فظيعاً حتى كان يقصف ويدوي طول الليل كالمدافع . . .

الزوجة (ثائرة) ـ ولماذا لم توقظني من نومي العميق يا غبي وأنت تعلم جيداً انني لا أستطيع النوم على أصوات الرعد . . ! !

فكتور فرانسيس

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

المجاملة واللياقة ، فأكد لمحدثه انه لن يعبأ بتصريحه وارادته فهو سيتزوجها رغم أنفه ورغم كل معارضة ، وأكد له الامبراطور انه سيتغلب عليه الى أبعد حد وسيعمل كل ما في مقدوره لاحباط هذا الزواج وسيحبطه مهما كانت النتيجة . . .

النهاية المحزنة

مضت أيام قلائل على هذه المقابلة ، أعد فيها الارشيدوق كل ما يلزم لاتمام عقد الزواج . فاذا اطمأن الى كل شيء ، ضحك ضحكة الظفر والانتصار ، وذهب يسرع الى قرية حبيبته مستصحباً معه أحد الكهنة للقيام بصيغة العقد . . .

خرج يعدو نحو كوخها وتكاد قدماه لا تقويان على احتماله لشدة فرحه واغتباطه بفوزه وتحطيم ارادة الامبراطور ، وبينما يسبح في بحار الغبطة والامل ، ويحلق في جو الهناء والسعادة ، استوقفه موكب يمر وقد سار فيه اهالي القرية فرحين مهللين وشاء الفضول أن يدفعه للسؤال عن سر هذا الموكب ... فوجد امامه امرأة عجوزاً وجه اليها سؤاله ، فأجابته متهللة : « انه موكب زواج صديقتنا « ماري ليش » فقد حضر بالامس خطيبها من الجندية وتزوجها اليوم متعجلا .. ! !

اصابته الطعنة في الصميم فلم يقو على احتمالها وسقط يتمرغ في الطريق ويتلوى من شدة الالم ..

فاذا افاق وجد نفسه في الفندق محاطاً برجال الامبراطور ، الذين جاءوا لتنفيذ ارادته ، فقد ارسلهم ليهددوا الفتاة بالسجن المؤبد في احدى القلاع اذا هي لم تتزوج من خطيبها القروي الذي اعادوه من الجندية بين عشية وضحاها ..

رضخت الفتاة خشية العاقبة فاستسلمت لهذا الزواج القهري ، وعاد الارشيدوق محطم الآمال الى بلاده لا يستطيع نسيان معبودته أوسلواها

مضت الايام تعقبها الاشهر والسنوات ، وهو حيث كان من الوفاء والاخلاص لحبها فزهد في الحياة وهجر العالم وظل مكتئباً حزيناً صامتاً في وحدته ، حتى تهدمت صحته وخارت قواه ، فهدمه الحزن وأشقاه الحب فمات مخلصاً لعهدها بعد سبع سنوات من هذا الحادث ، وفارق الحياة وهو يهتف باسمها ويضم الى صدره رسمها ..

احسن ما في الصحف والكتب

يوبخ ملك بلغاريا

ظناً منه انه سائق قطار

[عن مجلة « السائح »]

مشهور عن بوريس ملك بلغاريا الشاب انه مهندس ميكانيكي وقد حدث له حادث في أول هذا الشهر غريب في بابه وهو انه بينما كان مسافراً في القطار السريع قاصداً مدينة بلافنا طلب من السائق ان يسوق القطار محله فأذن له السائق وسار القطار حتى وصل الى المدينة ولكنه كان متأخراً خمس دقائق ، وللحال خرج مدير المحطة غاضباً ودنا من السائق فعنفه تعنيفاً مراً وبعد ذلك عرف انه كان يعنف جلالة الملك فاستعذره إليه ولكن الملك أقر بأنه مستحق ذلك التعنيف

ضبط اثنين من الاميين

في لندن

[عن مجلة « الجديد »]

لم يزد عدد من يقرءون و (يفكون الخط) في هذه البلاد على ٨ ٪ حسب التعداد الاخير. ولسنا نجد أي غرابة في أن نعمر بين الملايين من الاميين ، ولكن وجود اثنين من هذا النوع في مدينة لندن قد أثار ضجة كبيرة واجراء تحقيق دقيق لمعرفة كيف وجد هذان المخلوقان التعيسان في وسط الحضارة بدون تعليم ، وكان اكتشافهما بالمصادفة حيث كانا في محكمة أنفيلد المركزية لتأدية الشهادة وهما شاب في الحادية والعشرين من العمر وفتاة في الثامنة عشرة ولما طلب اليهما المحقق أن يوقعا على أقوالهما اعتذرا بعدم معرفة الكتابة . وهنا تحول المحقق الى فتح تحقيق جديد لمعرفة كيف وقعت هذه الحادثة التي تلصق ببريطانيا أكبر وصمة من العار . وقد نشرت الصحف الانكليزية خبر الحادثة معلقة عليه باظهار أعظم دهشة لتمكن هذين الشابين من الافلات من أيدي المشرفين على تنفيذ التعليم الابتدائي المجاني الالزامي على كل فرد في انجلترا وطلبت البحث عن المفتشين الذين كانوا سبباً في تخلف هذين الشابين عن التعليم ومعاقبتهم لتقصيرهم الشائن فيما عهد اليهم من أعمال الدولة

كلب البحر

أرقى حي في المريخ

[عن مجلة « السيدات والرجال »]

ليس الا مخلوق واحد على الارض يمكن ان يكون له مضارع في المريخ . وهو كلب البحر أو ما يشابهه . وهو اما ان يكون عائشاً في البر أو في الماء ويمكن ان يظن وصفه هكذا : ـ ذو جلد فرائي (أي ذو فرو) يدفئه في حالة البرد الشديد في الليل اذ تهبط الحرارة الى ١٠٠ درجة فهرنهيت تحت الصفر . بالطبع لا يشبه هذا الحيوان زميله الارضي . فأما انه ذو فرو وانه يحب العيشة في الماء ، فأمر راجح . ويمكن ان تكون عيناه أكبر من عيني زميله الارضي لأن نور الشمس هناك ليس شديداً . ويمكن ان يكون جسمه أكبر أيضاً لأن جاذبية الثقل في المريخ أقل . والراجح ان له مخالب للحفر وصدره أوسع وتنفسه أقوى وأسرع لأن الاوكسجين في المريخ أقل منه على الارض

وما وجود هذا الحيوان على المريخ الا من قبيل التخمين المبني على ان الماء في المريخ كثير وليس فيه جبال ولا طرأ عليه عصر جليدي . وهذه الامور تدل أيضاً على ان الحياة في المريخ لم تقترن بالعقل بعد

الامية فى الولايات المتحدة

[عن مجلة « المعرض »]

لا تعجب اذا قلنا لك أن الامية في الولايات المتحدة ارقى بلاد الناس ضاربة طنابها . فقد تبين من احصاء أجري عام ١٩٢٠ أن هناك خمسة ملايين شخص لم تعرف أقدامهم عتبة باب المدرسة ، ولا وقع نظرهم على شيء يسمونه حروفا أو صوراً لتعليم الصغار

ويتضح من هذا الاحصاء أيضاً أن عدد الذين يقرءون بصعوبة يتراوح بين ١٥ الى ٢٠ ألفاً من المكلفين ، وأكثرية هؤلاء الاميين يعيشون في أزقة المدن الكبرى وفي الولايات الجنوبية من أميركا الشمالية

ثروة فجائية فى السجن

[عن مجلة « الاخاء »]

ربحت النمرة ٩٧٢٨٩ من يانصيب « دومباوا » مبلغ ٧٥٠٠٠ مارك ولم يظهر رابح النمرة ، وبعد البحث علموا ان صاحبها سجين في سجن، كان حكم عليه ستة أشهر لسرقة أحد المخازن ، وعلمت امرأته بالامر فذهبت مسرعة وقالت ان النمرة الرابحة تخص زوجها السجين وقد كتبت أرقامها على ورقة خبأتها وراء ايقونة العذراء ،وقد بحث موظفو السجن بملابس السجين المحفوظة في مخزن الامتعة فوجدوا النمرة وسلموها لامرأته التي قبضت المبلغ ثم زفوا البشرى للسجين فأجابهم بقوله : « انني بعد خروجي من السجن لا تعودون ترون وجهي » لأن المبلغ الذي قبضته امرأته سيكفيه مؤونة السرقة ويبعده عن السجن

أشراف الانجليز يبيعون . . . .

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

ليقتله سارع الأخير فطعنه بمدية طعنة نجلاء خر من أثرها صريعاً . وهنا أفاقت اللادي هورنبي من غشية الخيانة فسلمت قاتل زوجها الى القضاء ولم تعبأ بالفضيحة التي تنالها من جراء ذلك وقد حكم عليه بالموت بان يربط جسمه الى أربعة جياد فتمزقه شر ممزق . وقد ظهر فيما بعد انه كان من أقارب هورنبي وتنكر في شكل رجل هرم

ومن اللوردات الذين باعوا قصورهم التاريخية اللورد بارنارد الذي باع أخيراً قصره المسمي (هاي اركال) بالقرب من شروزبوري بمبلغ مائتي الف من الجنيهات وكان الجزء الأكبر من هذا القصر قد بناه أحد اجداد اللورد بارنارد، وكان ذو منصب كبير في البلاط من عهد الملك ادوارد السادس الى عهد الملكة ماري تيودور السفاحة

وكذلك أخذ دوق ريتشموند وغردون في بيع ضيعات له وقصور وصور تاريخية ويقال أنه سيبيع اقصر جودوود الذي اشتهر بأن الملك وبعض الامراء كانوا ينزلون فيه في أثناء مسابقة جودوود وعند هذا القصر شجر مشهور من الزان وقد قطعه الدوق أخيراً وباعه بمبلغ كبير

وكذلك باع دوق جرافتون الذي مات اخيراً جزءاً كبيراً من ممتلكاته التاريخية قبل وفاته وهو من نسل دوق جرافتون الذي كان ابنا غير شرعي للملك تشارلس الثاني من محظيته الفرنسية باربارا فليه

وكان لايزل دورهام صورة تاريخية بين مجموعته الفنية تسمى صورة « الولد الاحمر » وهي من رسم السير توماس لورنس وقد باعها اخيراً بمبلغ مائتي الف من الجنيهات

وهكذا لو استمرت الحال على هذا المنوال لجاء يوم لا يبقى لاشراف الانجليز فيه من مخلفات آبائهم واجدادهم سوى الالقاب التي يحملونها

كلب ينقذ بعثة بيرد

احتفل في أميركا بعودة المكتشف الطيار بيرد الذي ارتاد القطب الجنوبي ويحكى عن بعثته الاخيرة ان الفضل في نجاحها ونجاتها يرجع الى كلب تستصحبه معها ضمن الكلاب التى لا بد منها في مثل تلك الرحلة لعمل جر الزحافات واكتشاف الآثار .

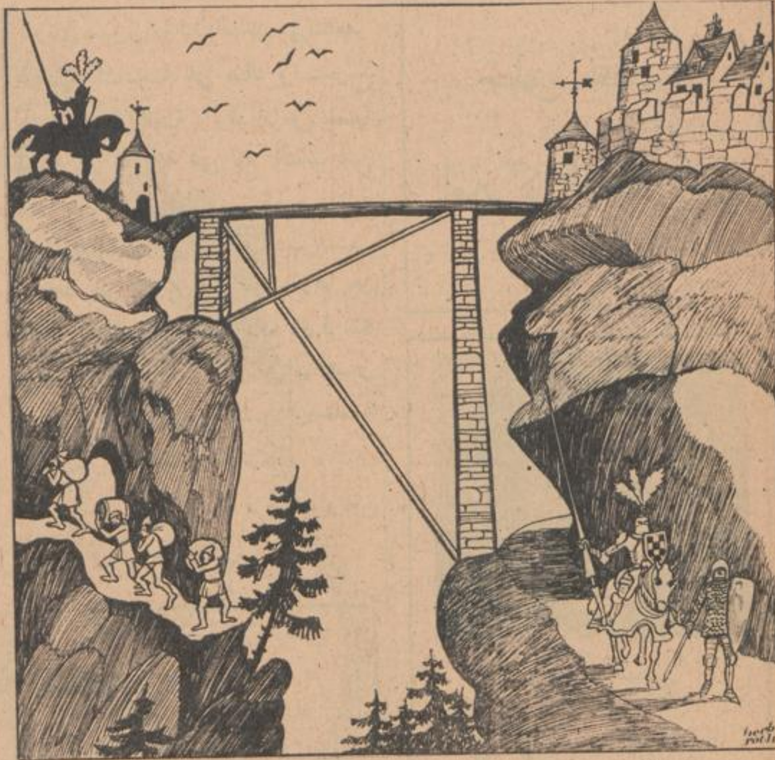
وحدث ان البعثة سارت نحو مائتي ميل جنوباً فوق الثلج وهي في أثناء الطريق تعلم الطريق الذي قطعته بأوتاد تغرسها في الثلج وفوقها الاعلام حتى يسهل عليها الاهتداء الى الطريق عند العودة . غير ان عاصفة هبت فانتزعت تلك الاوتاد وضيعت آثارها ولما عادت البعثة ضلت الطريق ولم تجد دلائل تهتدي بها اليه . وهنا بدت فائدة الكلب الذي كان على رأس فرقة الكلاب فانه أعمل حاسة الشم فيه والعجيب انه بواسطة أنفه وحده استطاع أن يعين الطريق تعييناً صحيحاً فسارت فيه البعثة وبذلك نجت من أن تضل في تلك الارجاء التي لا يعرف لها أول ولا آخر

ضريبة العزوبة

تبذل حكومات أميركا الجنوبية جهوداً كبيرة في سبيل زيادة عدد السكان حتى تستعمر الاراضي الشاسعة التي هناك وتستخرج كنوز الارض الغنية . وقد فرض بعضها ضريبة على العزوبة فمتى بلغ الشاب سن العشرين ولم يتخذ لنفسه زوجة فرضت عليه ضريبة قدرها ٢٥ فرنكاً في الشهر يستمر في دفعها حتى الثلاثين من عمره . وفيما بين الثلاثين والخامسة والثلاثين يدفع ٥٠ فرنكا في الشهر . ومن الخامسة والثلاثين الى الخمسين يدفع مائة فرنك . ومن الخمسين الى الخامسة والسبعين يدفع ١٥٠ فرنكاً . ثم تنزل الضريبة بعد ذلك الى ٥٠ فرنكاً ، وتلغى متى بلغ الرجل سن الثمانين



قلعة الفارس الطروب



من بين الاقاصيص التي يرويها الادب الانجليزي حادثة الشرير « مادور » واتهامه ظلماً وعدواناً الملكة جوينفير بأنها تآمرت على أخيها وأوعزت الى خادمه الخصوصي أن يدس له السم في الطعام . وأصيبت الملكة العظيمة في كبريائها من هذا الاتهام الدنيء وعطف عليها الفارس «لونسلوت» فتصدى للدفاع عنها وطلب من الشرير « مادور » أن يسحب اتهامه أو ينزل معه في مبارزة . وتبارز الاثنان مبارزة حادة أسفرت في النهاية عن قتل « مادور » واسترداد الملكة شرفها وكبرياءها . وسمع الملك آرثر بذلك فأراد أن يكافيء « لونسلوت » على موقفه المشرف فوهبه قلعة جميلة هي قلعة « الفارس الطروب »

ورحل لونسلوت الى القلعة ليتخذ منها مسكناً له ولأتباعه فوجدها مقامة على هضبة عالية تطل على هوة سحيقة ويقابلها من الناحية الثانية هضبة أخرى مرتفعة وحاول الفارس وأتباعه ان يصلوا الى القلعة فحيل بينهم وبين ما يرغبون . ولم يجدوا لذلك حيلة إلا ان يصلوا بين الهضبتين بقنطرة خشبية . وجيء بالصناع من القرى المجاورة وابتنوا القنطرة في بضعة أيام وهي كما ترى في الصورة . معلقة على ثلاث دعامات ، وقد وجد في المحفوظات الخطية القديمة أن طول الدعامة التي الى اليسار ٢٥ قدماً وطول الدعامة الوسطى ٢٠ قدماً وان المسافة بين الدعامتين اليمنى واليسرى « السميكتين » هي ٥٥ قدماً ولكن لم يذكر طول الدعامة الكبرى التي الى اليمين

ومن الشكل الظاهري للقنطرة وما فيها من عارضتين يمكن أن نعلم طول الدعامة الكبرى . فهل يستطيع القارىء أن يقول كم يكون طولها ؟

حل مسألة العدد الماضي

كان المطلوب في مسألة العدد الماضي هو معرفة عمر القرد (سكيدو) الذي أجاب على ذلك بقوله للاستاذ جارنر : « اذا ضربت ثلاثة أرباع عمر أحدنا في ١/١٢ من عمر أحد زميلي فان حاصل الضرب يدلك على عمر الثالث »

لذلك نقول انه مادام القرد اسكيدو لم يعين واحداً مخصوصاً في قوله : « ثلاثة أرباع عمر أحدنا » اذاً نستنتج من ذلك ان أعمار الثلاثة متساوية فلو فرضنا ان عمر أي واحد منهم يساوي س ينتج ان

$$\frac{٣}{٤}\text{س} \times \frac{١}{١٢}\text{س} = \text{س}$$

وبحل هذه المعادلة البسيطة نجد أن

$$\frac{٣}{٤}\text{س} \times \frac{\text{س}}{١٢} = \text{س}$$

$$\therefore \frac{٣\text{س}^{٢}}{٤٨} = \text{س}$$

$$\therefore ٣\text{س}^{٢} = ٤٨\text{س}$$

وبالقسمة على س ينتج ان ٣ س = ٤٨

$$\therefore \text{س} = ١٦$$

أي ان عمر القرد سكيدو هو ١٦ سنة



أحد خلفاء جاكي كوجان

لما كبر جاكي كوجان الممثل السينمائي الطفل الذي حاز شهرة عالمية ، وصارت سنه لا تهيئه لتمثيل أدوار الاطفال الصغار ، ظهر خلفاء عديدون له وفوق هذا الكلام صورة ديكيو كيلي مع كاميو ريستن وهما يمثلان دوراً غرامياً في رواية (حماقات الاطفال) التي أخرجتها شركة « مترو — جولدوين » أخيراً

« كل شيء » مجلة إسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل